# الفصل السادس

**بعنوان:**

# الأســـــرة وعـــمـــل المـــرأة

أولاً:النتائج المتعلقة بمدي تقبل الزوج لعمل الزوجة.

ثانياً:النتائج المتعلقة بآثار عمل المرأة علي أسرتها.

ثالثاً:النتائج المتعلقة بمدي وعي المرأة العاملة وتعليمها في تربية الأبناء.

رابعاً:النتائج المتعلقة بأهم المجالات التي يسمح فيها للزوجة بالمشاركة في القرارات الأسرية،وأهم الأشكال الشائعة لهذه المشاركة.

يهدف هذا الفصل إلي التعرف علي مدي تقبل الزوج لفكرة خروج الزوجة للعمل، وكذلك التعرف علي أثر خروج المرأة المتزوجة للعمل علي أسرتها سواء علي علاقتها الزوجية ورعايتها للأبناء أو نظرتها لمسألة الإنجاب أو شخصيتها، بالإضافة إلي الكشف عن درجة تأثير وعي المرأة العاملة وتعليمها في تربية الأبناء ومشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية وأهم الأشكال الشائعة لهذه المشاركة.

**أولاً : مدي تقبل الزوج لعمل الزوجة:**

يقصد في هذه الدراسة بتفهم الزوج لظروف عمل الزوجة وقيامة بمساعدتها وتقديم يد العون لها في بعض الأمور، فالغالبية من النساء العاملات يعملن لمساعدة الزوج ولتحسين دخل الأسرة، لذلك فإن مساعدة الزوج لها تلعب دوراً في تدعيم عملها وتكيفها مع الدور الجديد أي العمل خارج المنزل،يتبين من الجداول التالية:

**جدول رقم (٧)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لموافقة الزوج علي عمل الزوجة**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| موافق | ٢٣٨ | ٩٥,٢ | ٢٤٤ | ٩٧,٦ | قيمة كا =٢,٠٧٥ درجة الحرية =١ غير دالة |
| غير موافق | ١٢ | ٤,٨ | ٦ | ٢,٤ | |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | |

يتبين من الجدول السابق أن ٩٥,٢% من النساء الريفيات قد أجبن بموافقة الزوج علي عملهن خارج المنزل، بينما ٤,٨% لم يوافق الزوج علي عمل الزوجة خارج المنزل. في الحضر أن ٩٧,٦% من النساء الحضريات قد أجبن بموافقة الزوج علي عملهن خارج المنزل، بينما ٢,٤% لم يوافق الزوج علي عمل الزوجة خارج المنزل.

بالتالي نجد أن الغالبية العظمي من الأزواج يوافقوا علي خروج المرأة للعمل،وعن الأسباب التي دعت الزوج لموافقته علي خروج الزوجة للعمل يتضح من الجدول التالي.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٢,٠٧٥ عند درجة حرية ١وهي غير دالة بمعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

**جدول رقم (٨)**

**يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لسبب موافقة الزوج علي عمل الزوجة**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| لأنه يقدر العمل | ٥١ | ٢١,٤ | ٨٧ | ٣٥,٧ | قيمة كا =١٣,٢٢٩ درجة الحرية =٢ دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| لمساعدته في تكاليف المعيشة | ١٨١ | ٧٦,١ | ١٤٨ | ٦٠,٧ | |
| لأنه دفعني للعمل | ٦ | ٢,٥ | ١٥ | ٣,٧ | |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٥٠٠ |

ويتضح من الجدول السابق عن سبب موافقة الزوج علي عمل الزوجة خارج المنزل وجد أن ٧٦,١٥ %من النساء الريفيات أفدن بان الزوج موافق علي العمل خارج المنزل لمساعدته في تكاليف المعيشة، بينما ٢١,٤% أرجعن السبب لأنه يقدر عمل المرأة وقيمته، في حين أن ٢,٥% قد وافق الزوج لأنه دفعها للعمل. في الحضر وجد أن ٦٠,٧% من النساء أفدن بان الزوج موافق علي العمل خارج المنزل لمساعدته في تكاليف المعيشة، بينما ٣٥,٧% أرجعن السبب لأنه يقدر عمل المرأة وقيمته، في حين أن ٣,٧% قد وافق الزوج لأنه دفعها للعمل.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ١٢,٢٢٩ عند درجة حرية ٢وهي دالة عند مستوي ٠,٠١بمعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

وبالتالي نجد أن الزوج موافق علي عمل المرأة من أجل المساعدة في تكاليف المعيشة وتحسين الوضع الاقتصادي للأسرة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة ( سوسن محمود ٢٠٠٢ م )[١]، التي ترى على عدم موافقة الزوج على عمل المرأة المتزوجة،دراسة (فتحية محفوظ٢٠٠٨)[٢]، مع زيادة خروج المرأة للعمل إلا أنة إلى الآن لا تزال هناك أسر تعترض و اعتراض بعض الأزواج بدعوة أن المرأة مكانها البيت مهما تعلمت.

---

(1) سوسن محمود: عمل المرأة السورية داخل المنزل وخارجه وانعكاساته علي الأسرة (دراسة ميدانية)، مرجع سابق.

(2) فتحية محمد محفوظ: التغير القيمي وعلاقته بالحراك المهني للمرأة العاملة اليمنية (بحث اجتماعي ميداني)، رسالة دكتوراه، مرجع سابق.

**جدول رقم (٩)**

**يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لسبب عدم موافقة الزوج علي عمل الزوجة خارج المنزل**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| لأنه لا يقدر عملي | ٣ | ٢٥ | ٢ | ٣٣,٣ | قيمة كا =٠,١٣٨ |
| لأنه لا يرغب بالعمل | ٩ | ٧٥ | ٤ | ٦٦,٧ | درجة الحرية =١ غير دالة |
| المجموع | ١٢ | ١٠٠ | ٦ | ١٠٠ | ٥٠٠ |

يتبين من الجدول السابق أن أهم أسباب عدم موافقة الزوج علي عمل المرأة قد يعود إلى أنه لا يرغب في عمل المرأة وقد أفدن العاملات في الريف بنسبة ٧٥%، بينما أفدن ٢٥% لأنه لا يقدر العمل. في الحضر وجد أنه قد يعود إلى أنه لا يرغب في عمل المرأة وقد أفدن العاملات في الحضر بنسبة ٦٦,٧%، بينما أفد ن ٣٣,٣% لأنه لا يقدر العمل.

وبالتالي نجد أن من أهم أسباب عدم موافقة الزوج علي عمل الزوجة الأفكار والتقاليد الراسبة في الرجل الشرقي بأن الزوجة مكانها البيت وأنه المسئول عن المستوي المعيشي للأسرة وعدم رغبة في مشاركته المرأة له في العمل وإبراز دورها.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٠,١٣٨ عند درجة حرية ١وهي غير دالة بمعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

**جدول رقم (١٠)**

**يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لأثر عمل الزوجة علي زيادة التفاهم بينها وبين الزوج**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| نعم | ٢٠٨ | ٨٣,٢ | ٢١٣ | ٨٥,٢ | قيمة كا =٠,٣٧٦ |
| لا | ٤٢ | ١٦,٨ | ٣٧ | ١٤,٨ | درجة الحرية =١ غير دالة |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٥٠٠ |

يوضح الجدول السابق مدي تأثير عمل المرأة خارج المنزل علي التفاهم بين الزوجين وجد أن ٨٣,٢% من العاملات المتزوجات في الريف قد أفدن بأن العمل خارج المنزل يؤدي لزيادة التفاهم بينها وبين زوجها، في حين أن ١٦,٨% قد أجبن بان العمل خارج المنزل لا يؤدي إلى زيادة التفاهم بين الزوج والزوجة. في الحضر وجد أن ٨٥,٢% من العاملات المتزوجات في الريف قد أفد بأن العمل خارج المنزل يؤدي لزيادة التفاهم بينها وبين زوجها، في حين أن ١٤,٨% قد أجبن بان العمل خارج المنزل لا يؤدي إلى زيادة التفاهم بين الزوج والزوجة.

وبالتالي نجد أن العمل خارج المنزل يكسب الزيادة في التفاهم بين الزوجين ويؤثر تأثير إيجابي علي علاقتهم،حيث يجعل الزوجة قادرة علي تفهم الزوج وإقناعه برأيها وحل المشكلات بأنسب الطرق وللتعرف علي أهم مظاهر ذلك التفاهم يتضح من الجدول التالي.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٠,٣٧٦ عند درجة حرية ١وهي غير دالة بمعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

**جدول رقم (١١)**

**يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لأهم مظاهر التفاهم بين الزوج والزوجة العاملة**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| أعطاني حرية الرأي | ٦٥ | ٣١,٢ | ٦٤ | ٣٠ | قيمة كا =٠,٠٧٢ درجة الحرية =٢ غير دالة |
| مشاركتي في أي مسألة تتعلق بنا | ٧٦ | ٣٦,٥ | ٧٩ | ٣٧,١ | |
| أستشارتي في المواضيع المتعلقة بالأسرة | ٦٧ | ٣٢,٢ | ٧٠ | ٣٢,٩ | |
| المجموع | ٢٠٨ | ١٠٠ | ٢١٣ | ١٠٠ | ٥٠٠ |

ويتضح من الجدول السابق عن أهم مظاهر تأثير العمل للمرأة خارج المنزل في زيادة التفاهم بينها وبين الزوج وجد أن ٣٦,٥% تستطيع المشاركة والمناقشة في المسائل المتعلقة بهم، في حين أن ٣٢,٢% من العاملات تدلين بأخذ رأيها واستشارتها في المواضيع المتعلقة بالأسرة، بينما ٣١,٢% تدلين بإعطائهن حرية الرأي. في الحضر وجد أن ٣٧,١%

تستطيع المشاركة والمناقشة في المسائل المتعلقة بهم، في حين أن ٣٢,٩% من العاملات تدلين بأخذ رأيها واستشارتها في المواضيع المتعلقة بالأسرة، بينما ٣٠% تدلين بإعطائهن حرية الرأي.

مما يؤكد أن المرأة العاملة سواء في الريف أو الحضر ذات وعي وخبرة مما يجعلها قادرة علي الاستشارة ومناقشة الأمور بينها وبين زوجها بإدراك وحكمة مما يجعل المرأة العاملة مميزة عن غيرها.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٠,٠٧٢عند درجة حرية ٢وهيغير دالة بمعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

**جدول رقم (١٢)**

**يوضح توزيع أفراد العينة ولأهم مظاهر عدم وجود التفاهم بين الزوج والزوجة العاملة**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| لا يترك لي مساحة في الرأي | ٢٩ | ٦٩ | ١٦ | ٤٣,٢ | قيمة كا =٦,٩٩١ |
| عدم مشاركتي في أي مسألة تتعلق بنا | ٨ | ١٩ | ١٣ | ٣٥,١ | درجة الحرية =٣ |
| عدم استشارتي في المواضيع المتعلقة بالأسرة | ٤ | ٩,٥ | ٨ | ٢١,٦ | غير دالة |
| أخري تذكر (لم يؤثر علي التفاهم بيننا) | ١ | ٢,٤ | ٠ | ٠ | |
| المجموع | ٤٢ | ١٠٠ | ٣٧ | ١٠٠ | |

يتبين من الجدول السابق أهم الأسباب في عدم تأثير عمل المرأة في التفاهم بينها وبين الزوج اتضح أن ٦٩% ارجعن السبب أنه لا يترك لها مساحة في الرأي،في حين أن ١٩% لعدم مشاركتها في أي مسألة تتعلق بهم،إلا أن ٩,٥% أجبن بعدم استشارتها في المواضيع المتعلقة بالأسرة، بينما ٢,٤% وجد أن العمل لا يؤثر علي التفاهم بينها وبين زوجها في أي من هذه المظاهر أي بالعمل أو دون العمل لا يؤثر بشيء. في الحضر أتضح أن ٤٣,٢% ارجعن السبب أنه لا يترك لها مساحة في الرأي،في حين أن ٣٥,١% لعدم مشاركتها في أي مسألة تتعلق بهم،إلا أن ٢١,٦% أجبن بعدم استشارتها في المواضيع المتعلقة بالأسرة.

مما يدل علي أن الزوج لازال لديه السيطرة والسلطة لشعوره بعد إعطاء الزوجة وترك مساحة لها في مشاركة رأيها وأنه وحده الذي يستطيع إدارة الأسرة كاملةً.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٦,٩٩١ عند درجة حرية ٣وهي غير دالة بمعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

**ثانياً: أثر عمل الزوجة علي أسرتها سواء علي الزوج أو رعايتها للأبناء،نظرتها لمسألة الإنجاب وشخصيتها.**

من البديهي أن تتأثر الحياة الزوجية بعمل المرأة خارج المنزل، لاسيما العمل يفترض إعادة ترتيب الأدوار بين الزوجين فيما لو كانت الأدوار السائدة أدوار نمطية، وقد يؤثر عمل الزوجة في دعم وتوطيد حياتها الزوجية أكثر مما هو الحال فيما كانت غير عاملة وسوف يتضح ذلك من الجداول التالية:

**أ- أثر عملها علي الزوج**

من أجل معرفة فيما إذا كان عمل المرأة يؤثر في تعاملها مع زوجها يمكن أن نسترشد من الجداول التالية :

**جدول رقم (١٣)**

**يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً أثر عمل المرأة في أسلوب تعاملها بعصبية مع الزوج**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| نعم | ٢٦ | ١٠,٤ | ٢٢ | ٨,٨ | قيمة كا =٤٠,٠٥٩ |
| لا | ١٤٢ | ٥٦,٨ | ٧٧ | ٣٠,٨ | درجة الحرية =٢ |
| أحيانا | ٨٢ | ٣٢,٨ | ١٥١ | ٦٠,٤ | دالة عند مستوى٠,٠١ |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٥٠٠ |

حيث بلغت نسبة العاملات اللواتي لا يتصرفن بطريقة عصبية مع الزوج ٥٦,٨% واللواتي يتعاملن بتوتر وعصبية مع أزواجهن (أحياناً) ٣٢,٨%، أي أن حالة التوتر والعصبية هي السائدة، إذ تنخفض نسبة من يتعاملن مع الزوج بعصبية بشكل دائم كنحو ١٠,٤%٠ أما في الحضر فنجد اللواتي يتعاملن بتوتر وعصبية مع أزواجهن (أحياناً) ٦٠,٤%، حيث بلغت نسبة العاملات اللواتي لا يتصرفن بطريقة عصبية مع الزوج ٣٠,٨%، إذ تنخفض نسبة من يتعاملن مع الزوج بعصبية بشكل دائم كنحو ٨,٨%.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٩٤٠,٠٥ عند درجة حرية ٢وهي دالة عند مستوي ٠,٠١بمعني وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

ونستنتج مما سبق ان نسبة كبيرة من النساء الريفيات لا يتعاملن بعصبية وتوتر مع أزواجهن عند العودة من الشغل مما يجعلها قادرة علي السيطرة والاتزان النفسي واحترامها للزوج والذي مازال لديه السيطرة الكاملة، أما النساء الحضريات يتعاملن بتوتر وعصبية مع أزواجهن (أحيانا).مما يدل انه كلما زادت ساعات العمل ومسئوليتها في البيت والعمل يؤثر علي حالتهن النفسية والجسدية لشعورهن بالتعب وضيق الوقت أمامهن للقيام بالواجبات الأسري.

**جدول رقم (١٤)**

**يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمساعدة الزوج في شئون المنزل**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| لا | ١٣٠ | ٥٢ | ٥٨ | ٢٣,٢ | قيمة كا =٤٧,٧٢٨ درجة الحرية =٢ دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| قليلا | ١٠٢ | ٤٠,٨ | ١٤٧ | ٥٨,٨ | |
| دوما | ١٨ | ٧,٢ | ٢٥ | ١٨ | |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | |

يبين التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب مساعدة الزوج في شئون المنزل من الجدول السابق وجد أن معظم النساء العاملات في الريف بنسبة ٥٢% لا يساعدهن الزوج في الأعمال المنزلية،ونسبة ٤٠,٨% فقط يحصلن على مساعدة أزواجهن بشكل قليل، وأجابت نسبة ٧,٢% أن أزواجهن يقدمون لهن المساعدة في الأعمال المنزلية بشكل دائم، أما في الحضر ونسبة ٥٨,٨% فقط يحصلن على مساعدة أزواجهن بشكل قليل، وأجابت نسبة ٢٣,٢% أن أزواجهن يقدمون لهن المساعدة في الأعمال المنزلية بشكل دائم، ١٨% لا يساعدهن الزوج في الأعمال المنزلية.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٤٧,٧٢٨ عند درجة حرية ٢وهي دالة عند مستوي ٠,٠١بمعني وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

يلاحظ في بيانات الجدول أن نسبة الأزواج الذين يساعدون زوجاتهم في الحضر في العمل المنزلي بشكل قليل،أي أن أزواج العاملات الأكثر تعليماً يمتلكون وعياً بشكل أكبر من غيرهم ومن ثم يكونون أكثر تفهماً من الأزواج الأقل تعلماً بحكم الثقافة الحضرية، وسعة الاطلاع ومعالجتهم لأمور حياتهم من مطلق الحياة العملية التي جعلت الزوجة عاملة والزوج عاطل وبالتالي فكل منهما يشارك الآخر في أمور المنزل و يضمن استقرار أسرهم، وتكيفهم مع ظروف المجتمع العصرية إضافة إلى أن هذه الفئة أكثر انفتاحاً وإدراكاً من غيرها للتعامل مع الواقع.أما في الريف والذين لا يساعدون زوجاتهم بشكل دائم بسبب تمسك بعض الأزواج بالعادات القديمة من حيث تقاسم الأدوار المنزلية داخل الأسرة، بسبب أن أزواجهن يرون بأن الدور الأساسي للمرأة هو المنزل أولاً، فهم ربما متأثرين ببعض العادات والتقاليد المحيطة بعلاقاتهم الاجتماعية، او أنهم أقل حاجة من غيرهم للدعم المادي الذي تغنمه الزوجة.

وبمقارنة هذه النتيجة يتضح أن نصف الأزواج تقريبا يساعدون زوجاتهم في بعض الأمور مثل شراء الحاجات والإشراف على تعليم الأولاد في الحضر، وبالنسبة للأزواج الذين لا يقدمون المساعدة لزوجاتهم في الريف بسبب تمسكهم بالعادات القديمة من حيث تقاسم الأدوار المنزلية داخل الأسرة،

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (سامية الخشاب ١٩٩٣)[١]،أن الرجل المصري مازال في دوره داخل الأسرة ومشاركة المرأة في الأعمال المنزلية حيث يعتبرها من اختصاص المرأة فقط، ودراسة (أنور سعادة ٢٠٠٣)[٢]، لا يعد عمل المرأة المظهر الوحيد للمشاركة الاقتصادية ولكن ممارستها للأعمال المنزلية جزءا هاما من الإسهام الاقتصادي.

وهذا ما أكدته (نظرية الصراع) التي تبين أن تظل سلطة الرجل علي المرأة هي أساس العلاقة بين الطرفين، إذ تحكم الرجل وسلطته في المنزل يرجع مصدرهما لتحكمه في دخل الأسرة.

---

(1) سامية مصطفي الخشاب : المرأة والإدارة في المجتمع المصري،مرجع سابق،ص٨٩.

(2) أنور سعادة : المرأة والتنمية (دراسة سوسيولوجية عن دور المرأة في التنمية بجنوب الصعيد،معوقاته من وجهة نظر المرأة العاملة بمحافظة قنا،مرجع سابق،ص١٢٢.

**جدول رقم (١٥)**

**يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لتدخل الزوج في خروج الزوجة لغير العمل سواء الخروج العائلية أو الأصدقاء**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| نعم | ١٥١ | ٦٠,٤ | ١٤٩ | ٥٩,٦ | قيمة كا =٠,٠٣٣ درجة الحرية =١ غير دالة |
| لا | ٩٩ | ٣٩,٦ | ١٠١ | ٤٠,٤ | |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | |

يتضح من الجدول السابق أن في الريف٦٠,٤% من الأزواج يتدخلون بل ويتحكمون في خروج زوجاتهم لغير العمل، بمعني منعهن أحيانا والسماح لهن أحيانا بالخروج إن تراعي لهم هذا مناسباً، بينما من الأزواج من لا يتحكم في خروج زوجته لغير العمل،وهؤلاء بنسبة ٣٩,٦%. في الحضر فقد تبين من ذلك أن ٥٩,٦% من الأزواج يتدخلون بل ويتحكمون في خروج زوجاتهم لغير العمل، بمعني منعهن أحيانا والسماح لهن أحيانا بالخروج أن تراعي لهم هذا مناسبا أ بينما من الأزواج من لا يتحكم في خروج زوجته لغير العمل،وهؤلاء بنسبة ٤٠,٤%.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٠,٠٣٣ عند درجة حرية ١وهي غير دالة بمعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

ونستنتج ان الزوج مازال لدية التحكم والسيطرة في البيت ويتضح من خلال التدخل في خروج المرأة لغير العمل سواء في خروجاتها العائلية أو الأصدقاء وهو من أهم مظاهر السيطرة للزوج في الأسرة. وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه (النسوية الليبرالية) من خلال التنشئة الاجتماعية يؤدي الأفراد نمط معين من السلوك والأدوار دون وعي، حيث يصبح هذا السلوك مكملاً لهويتهم، حيث يتعلم الذكور التنافس، والنظرة المادية إلى العالم، البعد عن العاطفة، أما الإناث فيتعلمن الخضوع والطاعة والتعبير عن مشاعرهن، وبهذا تصبح الأدوار النوعية أساس نظام المكانة الذي يضع النساء في وضع متدني[١].

(1) سامية قدري ونيس: مرجع سابق ذكره، ص ٢٣.

**ب- أثر عمل الزوجة علي أسرتها.**

بالنظر إلي الأسرة كمؤسسة اجتماعية متكاملة والمرأة كعضو أساسي فيها، فلا شك أن عملها يترك آثار مختلفة سلبية و إيجابية علي هذه المؤسسة من حيث تركيبها ومستواها الاقتصادي والمعيشي، ويحدث العمل اضطراباً في أداء أدوار المرأة داخل الأسرة، فالأسرة هي المستفيد والمتضرر الأول من عمل المرأة. ولمعرفة هذه الآثار يتضح مما يلي:

**جدول رقم (١٦)**

**يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لحدوث التغيرات في طبيعة العلاقة بالأسرة عند خروج المرأة للعمل خارج المنزل**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| نعم | ١٥٩ | ٦٣,٦ | ١٨٧ | ٧٤,٨ | قيمة كا =٧,٣٥٧ درجة الحرية =١ دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| لا | ٩١ | ٣٦,٤ | ٦٣ | ٢٥,٢ | |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٥٠٠ |

يتبين من الجدول السابق أن معظم مفردات عينة المبحوثات في الريف بواقع (٦٣,٦%) أفدن أن خروج المرأة للعمل خارج المنزل أدى إلى حدوث بعض التغيرات في طبيعة علاقاتهم بأسرتهم، و (٣٦,٤ %) أفدن بأنة لم يحدث أية تغيرات لخروج المرأة للعمل خارج المنزل في علاقاتهم بأسرهم. في حين أن المبحوثات في الحضر أفدن بأن خروج المرأة للعمل خارج المنزل أدى إلى حدوث بعض التغيرات في طبيعة علاقاتهم بأسرتهم بنسبة (٧٤,٨%)، و(٢٥,٢%) أفدن بأنة لم يحدث أية تغيرات لخروج المرأة للعمل خارج المنزل في علاقاتهم بأسرهم.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٧,٣٥٧ عند درجة حرية ١وهي دالة عند مستوي ٠,٠١بمعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

ويتضح أن لخروج المرأة إلى العمل أحدث تغيرات في طبيعة العلاقة بالأسرة مما جعل من العمل الكثير من الآثار التي ترتبت علي الزوجة وأسرتها ومن الجدول التالي سوف يتضح أهم مظاهر ذلك التغير.

**جدول رقم (١٧)**

**يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمظاهر التغيرات التي حدثت في طبيعة العلاقة بالأسرة عند خروج المرأة للعمل خارج المنزل**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| أصبح الزوج يأخذ برأي الزوجة في احتياجات الأسرة | ٤٢ | ٢٦,٤ | ٤٣ | ٢٣ | قيمة كا =٧,٦٥٥ درجة الحرية =٣ غير دالة |
| يعرض كل منهما مشاكل عمله علي الأخر | ٣١ | ١٩,٥ | ٥٩ | ٣١,٦ | |
| أصبحت أشارك في متطلبات البيت | ٦٥ | ٤٠,٩ | ٥٨ | ٣١ | |
| أصبحت أشارك في القرارات الأسرية | ٢١ | ١٣,٢ | ٢٧ | ١٤,٤ | |
| المجموع | ١٥٩ | ١٠٠ | ١٨٧ | ١٠٠ | ٥٠٠ |

يتبين من الجدول السابق الذي يوضح خصائص العينة وفقا لكيفية حدوث هذه التغيرات في الأسرة أفدن المبحوثات في الريف بأن (٤٠,٩ %) بأنهن أصبحن يشاركن في متطلبات البيت، و (٢٦,٤ %) أفدن بأن الزوج يأخذ برأي الزوجة في احتياجات الأسرة، بينما (١٩,٥ %) أفدن بأنة يعرض كل منهم بعض مشاكل عمله على الآخر، و (١٣,٢ %) أفدن بأنهم أصبحوا يشاركوا في القرارات الأسرية. أما في الحضر فقد وجد ان (٣١,٦%) أفدن بأنه يعرض كل منهما مشاكل عمله علي الآخر، في حين أن (٣١%) أصبحوا يشاركوا في متطلبات البيت، و (٢٣%) أفادوا بأن الزوج يأخذ برأي الزوجة في احتياجات الأسرة،وأخيرا (١٤,٤%) أصبحوا يشاركون في القرارات الأسرية.

ونستنتج من ذلك أن خروج المرأة للعمل أدى إلى حدوث تغيرات في العلاقات الأسرية خاصة في الريف مثل إقلال السلطة الأبوية في الأسرة، حيث أصبحت هناك مشاركة فى القرارات الأسرية إضافة إلى مشاركة المرأة في نفقات الأسرة بعد أن كان ذلك من مسئولية الرجل فقط حيث أصبحت المسئولية مشتركة بين الطرفين كما أصبح هناك استقلال للأسرة الصغيرة عن الأسرة الكبيرة أي أصبح من الأسرة الممتدة إلى أسرة نووية وأصبحت المرأة الريفية مماثلة في دورها للمرأة الحضرية نظرا لحدوث التغيرات التي طرأت علي المجتمع منذ خروج المرأة للعمل.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٧,٦٥٥ عند درجة حرية ٣وهي غير دالة بمعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

ومن خلال ذلك نرى أن هناك مناقشات تحدث في الأسرة أو بين الزوجين سواء في أمور العمل أو المناقشات العامة حيث إن المرأة تستطيع أن تناقش وتدلى برأيها بعد أن كانت لا تستطيع أن تدلى برأيها ويفرض عليها أصبحت اليوم بفضل التعليم والخروج للعمل امرأة ذات رأى مستقل.

**جدول رقم (١٨)**

**يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لعدم حدوث التغيرات في طبيعة العلاقة بالأسرة عند خروج المرأة للعمل خارج المنزل**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| راتبي لا بيقدم ولا بيأخر | ١٤ | ١٥,٤ | ٨ | ١٢,٧ | قيمة كا =١,١٣٢ |
| الرجال ميحبوش اللي يفرض عليهم رأي | ٣٠ | ٣٣ | ٢٦ | ٤١,٣ | درجة الحرية =٢ |
| اللي يعملة الزوج أنا موافقة عليه | ٤٧ | ٥١,٦ | ٢٩ | ٤٦ | غير دالة |
| المجموع | ٩١ | ١٠٠ | ٦٣ | ١٠٠ | ٥٠٠ |

يتبين من الجدول السابق الذي يوضح خصائص العينة وفقاً لعدم حدوث تغيرات بين الزوجين أو في الأسرة فقد وجد معظم المبحوثات في الريف أفدن بأن الذي يعمله الزوج موافقة الزوجة عليه بواقع (٥١,٦%)، في حين (٣٣%) الرجال لا يحبوا أن يفرض عليهم رأى، و ( ١٥,٤ % ) ترى أن راتبها لا بيقدم ولا بيأخر.أما المبحوثات في الحضر وجدن أن (٤٦%) الذي يعمله الزوج موافقة الزوجة عليه، بينما (٤١,٣%) تري الرجال لا يحبوا أن يفرض عليهم رأى، و (١٢,٧%) تري أن راتبها لا بيقدم ولا بيأخر.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ١,١٣٢ عند درجة حرية ٢وهي غير دالة بمعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

نجد من أهم الأسباب في عدم حدوث التغير ترسب سلطة الزوج وسيطرته واعتراف الزوجة بدور الزوج الرئيسي كرب الأسرة لديه الحق والتصرف في الرأي وخضوعها إليه بالموافقة علي ما يفعله.

**جدول رقم (١٩)**

**يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمدي رضا أهل الزوج علي عمل الزوجة**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| نعم | ٦٤ | ٢٥,٦ | ٤٣ | ١٧,٢ | قيمة كا =٥,٢٤٤ درجة الحرية =١ دالة عند مستوى ٠,٠٥ |
| لا | ١٨٦ | ٧٤,٤ | ٢٠٧ | ٨٢,٨ | |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٥٠٠ |

ويتبين من الجدول السابق الذي يوضح خصائص عينة الدراسة وفقاً لعدم رضا أهل الزوج على خروج الزوجة للعمل، إن معظم مفردات عينة المبحوثات في الريف بواقع (٧٤,٤ %) أفدن أن هناك رضاء من أهل الزوج على عملها و (٢٥,٦ %) أفدن بعدم رضا أهل الزوج على عملها. بينما نجد أن المبحوثات في الحضر (٨٢,٨%) تري أن هناك رضاء من أهل الزوج على عملها و (١٧,٢ %) أفدن بعدم رضا أهل الزوج على عملها.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٥,٢٤٤عند درجة حرية ١وهي دالة عند مستوي ٠,٠٥بمعني وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

ونستنتج مما سبق أن المرأة في الريف من خلال التغير الذي طرأ في الريف وأصبح للمرأة الريفية قسط من الحرية لكثرة احتكاك الريف بالحضر أدي لاهتمام الأسرة بالتعليم والتحاقها بالوظيفة وبالتالي فالمرأة الريفية والمرأة في الحضر أصبح لهن دور فعال حيث أفدن معظم المبحوثات في المرتبة الأولي بأن هناك رضاء من أهل الزوج علي عملها وبالتالي نجد أن هناك توافق لعمل المرأة.

**جدول رقم (٢٠)**

**يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لسبب عدم رضا أهل الزوج علي عمل الزوجة**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| بسبب ترك المنزل لفترات طويلة | ٢٢ | ٣٤,٤ | ٢١ | ٤٨,٤ | قيمة كا =٢,٢٦٣ |
| عدم رعاية الأبناء طوال الوقت | ٢٢ | ٣٤,٤ | ١٢ | ٢٧,٩ | درجة الحرية =٢ |
| الخوف من الخلافات مع الزوج بسبب العمل | ٢٠ | ٣١,٢ | ١٠ | ٢٣,٣ | غير دالة |
| المجموع | ٦٤ | ١٠٠ | ٤٣ | ١٠٠ | ٥٠٠ |

يتبين من الجدول السابق الذي يوضح خصائص عينة الدراسة وفقاً لسبب عدم الرضا من أهل الزوج المبحوثات في الريف أن ( ٣٤,٤ % ) أرجعن السبب إلى عدم رعاية الأبناء طول الوقت، و ترك المنزل لفترات طويلة، بينما ( ٣١,٢ % ) أرجعن السبب إلى الخوف من الزوج بسبب العمل. في حين أن معظم المبحوثات في الحضر يرون أنه بسبب ترك المنزل لفترات طويلة بنسبة (٤٨,٤%)، وأن ( ٢٧,٩ % ) أرجعن السبب إلى عدم رعاية الأبناء طول الوقت، بينما ( ٢٣,٣ % ) أرجعن السبب إلى الخوف من الزوج بسبب العمل.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٢,٢٦٣ عند درجة حرية ٢وهي غيردالة بمعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

**جدول رقم (٢١)**

**يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للآثار السلبية المترتبة علي خروج المراة للعمل**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| الاعتماد علي الأهل في تربية الأبناء | ١٠٤ | ٤١,٦ | ٨٤ | ٣٣,٦ | قيمة كا =١٣,٨٤٠ |
| عدم وجود وقت لتربية الأبناء | ٣٩ | ١٥,٦ | ٥٢ | ٢٠,٨ | درجة الحرية =٤ |
| التقصير في الحقوق والواجبات الزوجية | ٣٦ | ١٤,٤ | ٦٢ | ٢٤,٨ | دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| كثرة الشجار مع الزوج | ٤٠ | ١٦ | ٣٠ | ١٢ | |
| أخري تذكر (لا يوجد مشاكل) | ٣١ | ١٢,٤ | ٢٢ | ٨,٨ | |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | |

يتبين من الجدول السابق الذي يوضح خصائص العينة وفقا للآثار السلبية المترتبة على خروج المرأة للعمل، وأن معظم مفردات عينة المبحوثات في الريف أفدن بواقع (٤١,٦%) بالاعتماد على الأهل في تربية الأبناء و (١٦%) كثرة الشجار مع الزوج الزوجية، بينما (١٥,٦%) أفدن بعدم وجود وقت لتربية الأولاد، و(١٤,٤%) أفدن بالتقصير في الحقوق والواجبات،في حين أن (١٢,٤%) وجدن بأنه لا يوجد أي مشكلات تقابلهن أثناء خروجهن للعمل. أما في الحضر فنجد أن معظم مفردات عينة المبحوثات أفدن بواقع (٣٣,٦%) بالاعتماد على الأهل في تربية الأبناء، (٢٤,٨%) أفدن بالتقصير في الحقوق والواجبات الزوجية، بينما (٢٠,٨%) أفدن بعدم وجود وقت لتربية الأولاد، و (١٢%) كثرة الشجار مع الزوج، في حين أن (١٢,٤%) وجدن بأنه لا يوجد أي مشكلات تقابلهن أثناء خروجهن للعمل.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ١٣,٨٤٠ عند درجة حرية ٤وهي دالة عند مستوي ٠,٠١بمعني وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

إن اعتماد المرأة العاملة على الأهل في تربية الأبناء وهى موجودة في الأسرة الممتدة التي تزال موجودة في الريف وكذلك المرأة في الحضر والتي تميل باعتمادها علي الأهل وذلك لعدم وجودها الوقت الكافي للاهتمام بالأبناء أو لقربهم منها مما يجعلها تلجأ إليهم في رعايتهم لأنها أكثر اطمئنان من أي وسيلة أخري كالمربيات في تربية الطفل في فترة الصباح حيث عمل الأم، وكذلك التقصير في الحقوق والواجبات الزوجية وكثرة الخلافات مع الزوج.

**جدول رقم (٢٢)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث المساعدة في نفقات الأسرة**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| نعم | ٢٤٧ | ٩٨,٨ | ٢٤١ | ٩٦,٤ | قيمة كا =٣,٠٧٤ درجة الحرية =١ غير دالة |
| لا | ٣ | ١,٢ | ٩ | ٣,٦ | |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٥٠٠ |

يتبين من الجدول السابق عن مساعدة الزوجة العاملة في نفقات الأسرة أن نسبة (٩٨,٨%) من الريفيات أجبن بنعم، بينما نسبة (١,٢%) منهن أجبن بلا، كما تبين أن نسبة (٩٦,٤%) من الحضريات أجابت بنعم، في حين أن نسبة (٣,٦%) أجبن بلا.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٣,٠٧٤عند درجة حرية ١وهي غير دالة عند بمعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

وبالتالي نجد أن معظم العاملات سواء في الريف أو الحضر تشاركن في نفقات الأسرة. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة(محمد دويدار١٩٩٥)[١]، ودراسة (رجاء عبد الودود١٩٨٠)[٢]، تشارك المرأة العاملة في نفقات الأسرة حيث يعتبر الدخل مصدر أساسي للأسرة.

**جدول رقم (٢٣)**

**يوضح توزيع أفراد العينة من خلال أهم أشكال المساعدة في نفقات الأسرة**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| اشتري بعض المشتريات في البيت | ٥٥ | ٢٢,٣ | ٧٢ | ٢٩,٩ | قيمة كا =٥,٩٠٢ درجة الحرية =٢ غير دالة |
| أضع جزء من راتبي في مصروفات البيت | ٥٣ | ٢١,٥ | ٥٩ | ٢٤,٥ | |
| أضع راتبي كله في البيت | ١٣٩ | ٥٦,٣ | ١١٠ | ٤٥,٦ | |
| المجموع | ٢٤٧ | ١٠٠ | ٢٤١ | ١٠٠ | ٥٠٠ |

نجد أن معظم المبحوثات في الريف التي تساعدن في نفقات البيت بواقع (٥٦,٣ %) أفدن بأنهن يضعن الراتب كله في البيت، بينما (٢٢,٣ %) أفادوا بأنهم يشتروا بعض المشتريات فى البيت. بينما (٢١,٥%) أفادوا بأنهم يضعن جزء من الراتب في مصروفات البيت. أما في الحضر فقد أفدن معظم المبحوثات بنسبة (٤٥,٦%) أفدن بأنهن يضعن الراتب كله في البيت، و (٢٩,٩ %) أفدن بأنهن يشتروا بعض المشتريات في البيت، بينما (٢٤,٥%) أفدن بأنهن يضعن جزء من الراتب في مصروفات البيت.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٥,٩٠٢ عند درجة حرية ٢وهي غيردالة بمعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

---

(1) محمد دويدار: الأوضاع الاجتماعية للمرأة في المجتمع السكندري، مرجع سابق.

(2) رجاء عبد الودود: دور المرأة المصرية العاملة في التنمية الاجتماعية (دراسة ميدانية علي قرية ومدينة بمحافظة المنيا)،مرجع سابق،١٩٨٠.

نلاحظ هنا مدى مساهمة المرأة العاملة في نفقات البيت حيث كان السبب الرئيس لخروجها للعمل العامل الاقتصادي واحتياج الأسرة إلى نفقات إضافية نتيجة الغلاء التحى تعيشه الأسرة في الوقت الحالي حيث أصبح عمل المرأة ضروري للمساعدة في نفقات الأسرة.

**جدول رقم (٢٤)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للحصول علي إجازة لحاجة الأسرة لذلك**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| نعم | ٩٧ | ٣٨,٨ | ١١٦ | ٤٦,٤ | قيمة كا =٦,٩١٧ |
| لا | ٧٥ | ٣٠ | ٥٠ | ٢٠ | درجة الحرية =٢ |
| أحيانا | ٧٨ | ٣١,٢ | ٨٤ | ٣٣,٦ | دالة عند مستوى ٠,٠٥ |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٥٠٠ |

يتبين من الجدول السابق أن نسبة ٣٨,٨% من النساء العاملات في الريف أجبن بنعم لحصولهن علي الإجازة، بينما نسبة ٣١,٢%لا يحصلن علي إجازة أحياناً، في حين أشار ٣٠% لن يحصلن علي أجازة. أما في الحضر أن نسبة ٤٦,٤% من النساء العاملات في الريف أجبن بنعم لحصولهن علي الإجازة، بينما نسبة ٣٣,٦%لا يحصلن علي إجازة أحياناً، في حين ٢٠% لن يحصلن علي إجازة.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٦,٩١٧ عند درجة حرية ٢وهي دالة عند مستوي ٠,٠٥بمعني وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

حيث ارتفعت نسبة اتجاهات العاملات إنهن يتغيبن عند حاجة الأسرة لهن إلى ٣٨,٨%للريف و ٤٦,٤% للحضر، أي ما يعادل ثلثي العاملات تقريبا معظمهن يعملن في القطاع العام الذي يتيح الإجازات مثل رعاية الطفل وغيرها، مما يجعل من التزامهن بالعمل يأتي في درجة ثانية بعد الأولاد فيما لو دعت الحاجة، و في القطاع الخاص يتركن العاملات عملهن في أي وقت، لا سيما أنه لا يتوافر فيه أية خدمات مشجعة، أو أنهن يعملن لحسابهن الخاص في مهن معينة أو مشاريع صغيرة خاصة يسهل العودة إلى العمل فيها لاحقاً، فمثل هذه الأمور تشجعهن على الالتزام برعاية الأسرة،

مما سبق يتبين أن نحو ثلثي العاملات من أفراد العينة يتغيبن عن العمل. ومن ثم وجود ارتباط بين اتجاه العاملات نحو ترك العمل لرعاية الأسرة في حالات الضرورة وجعل الأسرة والأولاد والزوج في الأولوية.

**ت- أثر عمل المرأة علي نظرتها لمسألة الإنجاب.**

إن معرفة حجم الأسرة أو عدد الأولاد في أسرة المرأة العاملة يعطينا دلالة علي العلاقة بين عمل المرأة وتنظيم الأسرة أو الحد من الإنجاب، ولإضفاء نوع من اليقين كان لابد من معرفة رأي أفراد العينة ول العلاقة بين عمل المرأة ونظرتها لمسألة الإنجاب من خلال ما يلي:

**جدول رقم (٢٥)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لاستخدام وسائل تنظيم الحمل**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| أفضل | ٢١٢ | ٨٤,٨ | ٢١٦ | ٨٦,٤ | قيمة كا =٠,٢٦٠ درجة الحرية =١ غير دالة |
| لا أفضل | ٣٨ | ١٥,٢ | ٣٤ | ١٣,٦ | |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٥٠٠ |

ولإضفاء نوع من اليقين حول هذه العلاقة كان لابد من معرفة رأي أفراد العينة حول العلاقة بين عمل المرأة وتنظيم الأسرة أو الحد من الإنجاب، من خلال الجدول رقم (٢٥) الذي يبين بأن ٨٤,٨% من آرائهن أكدت بأنهن يفضلن استخدام وسائل تنظيم الحمل، في حين١٥,٢%لا يفضلن استخدام وسائل تنظيم الحمل. أما في الحضر يبين بأن ٨٦,٤% من آرائهن أكدت بأنهن يفضلن استخدام وسائل تنظيم الحمل،في حين أن ١٣,٦% لا يفضلن استخدام وسائل تنظيم الحمل وبالتالي المستوى التعليمي و مدي وعي المرأة العاملة يؤديان دوراً مهماً.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٠,٢٦٠ عند درجة حرية ١وهي غير دالة بمعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

أي اتجاهات المرأة نحو تنظيم الأسرة تؤثر بالإيجاب فنجد أن معظم مفردات العينة يفضلن استخدام وسائل تنظيم الحمل.وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (رجاء عبد الودود١٩٨٠)[1]، أن المرأة العاملة أكثر اقتناعاً بقضية تنظيم الأسرة.

**جدول رقم (٢٦)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لسبب عدم استخدام وسائل تنظيم الحمل**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| لأن هذه الوسائل ترهق صحتي | ٥ | ١٣,٢ | ٧ | ٢٠,٦ | قيمة كا =٦,٦٢٣ درجة الحرية =٣ غير دالة |
| لأن زوجي لا يرغب في استخدام هذه الوسائل | ١٤ | ٣٦,٨ | ٥ | ١٤,٧ | |
| لأن هذه الوسائل قد يترتب عليها عدم حدوث حمل في المستقبل | ١٢ | ٣١,٦ | ٩ | ٢٦,٥ | |
| ليست هذه الوسائل مضمونة النتائج | ٧ | ١٨,٤ | ١٣ | ٣٨,٢ | |
| المجموع | ٣٨ | ١٠٠ | ٣٤ | ١٠٠ | |

وبالسؤال عن الأسباب عن عدم تفضيلهن استخدام وسائل تنظيم الحمل وجد أن ٣٦,٨٥% من مفردات العينة أفدن لأن الزوج لا يرغب في استخدام هذه الوسائل، بينما ٣١,٦% أجبن أن هذه الوسائل قد يترتب عليها عدم حدوث حمل في المستقبل، في حين أن ١٨,٤%ليست هذه الوسائل مضمونه النتائج و١٣% لأن هذه الوسائل ترهق الصحة.أما الحضر فقد اجبن بعدم استخدام وسائل تنظيم الحمل بنسبة ٣٨,٢% ليست هذه الوسائل مضمونه النتائج، بينما ٢٦,٥% أن هذه الوسائل قد يترتب عليها عدم حدوث حمل في المستقبل، في حين أن ٢٠,٦% لأن هذه الوسائل ترهق الصحة، و ١٤,٧% لأن الزوج لا يرغب في استخدام هذه الوسائل.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٦,٦٢٣ عند درجة حرية ٣وهي غيردالة بمعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

(1) رجاء عبد الودود: دور المرأة المصرية العاملة في التنمية الاجتماعية (دراسة ميدانية علي قرية ومدينة بمحافظة المنيا)، مرجع سابق، ١٩٨٠.

**جدول رقم (٢٧)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لإعطاء العمل الحرية في اتخاذ القرار فيما يتعلق بمسألة الإنجاب**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| نعم | ١٢٣ | ٤٩,٢ | ١٨٥ | ٧٤ | قيمة كا =٣٢,٥٠١ درجة الحرية =١ دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| لا | ١٢٧ | ٥٠,٨ | ٦٥ | ٢٦ | |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | |

يبين الجدول السابق أثر عمل المرأة علي مسألة الإنجاب فوجد أن٥٠,٨ % من النساء العاملات في الريف أن العمل لا يعطي الحرية في اتخاذ القرار في مسألة الإنجاب، في حين أن ٤٩,٢ %أجبن بأنه يؤثر علي مسألة الإنجاب.أما في الحضر ٧٤ %أجبن بأنه يؤثر علي مسألة الإنجاب ويعطي الحرية بينما أن٢٦% من النساء العاملات في الريف أن العمل لا يعطي الحرية في اتخاذ القرار في مسألة الإنجاب.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٣٢,٥٠١ عند درجة حرية ١وهي دالة عند مستوي ٠,٠١بمعني وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

نستنتج مما سبق ان المرأة الريفية لازال الزوج هو المسيطر وأن العادات والتقاليد المسيطرة في الريف لازالت قائمة في أعطائها الحرية في مسألة الإنجاب، بينما الزوجة الحضرية لديها الحرية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالإنجاب والمشاركة في هذا القرار مما يتضح ان العمل يؤثر إيجابي علي الزوجة الحضرية بينما لا يؤثر علي الزوجة الريفية.

**جدول رقم (٢٨)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للعدد الأمثل للإنجاب والنوع**

| المتغيرات | ريف | | | | حضر | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | | إناث | | ذكور | | إناث | |
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| واحد | ٢٣ | ١٨,٧ | ٦٣ | ٥١,٢ | ٧٣ | ٣٩,٥ | ٧٥ | ٤٠,٥ |
| اثنان | ٧٠ | ٥٦,٩ | ٥٠ | ٤٠,٧ | ٩٨ | ٥٣ | ١٠٥ | ٥٦,٨ |
| ثلاثة | ٣٠ | ٢٤,٤ | ١٠ | ٨,١ | ١٤ | ٦,٧ | ٥ | ٢,٧ |
| المجموع | ١٢٣ | ١٠٠ | ١٢٣ | ١٠٠ | ١٨٥ | ١٠٠ | ١٨٥ | ١٠٠ |

من خلال هذا الجدول حاولت الباحثة معرفة اتجاه المرأة العاملة نحو فكرة تنظيم الأسرة ومسألة الإنجاب في عدة تساؤلات من بينها هذا السؤال من خلال العدد الأمثل للإنجاب وكذلك النوع أيهما تفضل في إنجاب الذكور أم الإناث وعددهم.

ولقد تبين من الجدول السابق أن العدد الأمثل للذكور من وجهة نظر المرأة العاملة فوجد ان ٥٦,٩% من الزوجات الريفيات توافق علي إنجاب اثنان من الذكور وإن كان لديهن أكثر،بينما ٢٤,٤% تتركز في إنجاب ثلاثة أبناء، بينما وصلت ١٨,٧% الراغبات في إنجاب ابن واحد. في الحضر فوجد أن ٥٣% من الزوجات الريفيات توافق علي إنجاب اثنان من الذكور، بينما ٣٩,٥% تتركز في إنجاب ابن واحد، بينما وصلت ٦,٧% الراغبات في إنجاب ثلاثة أبناء. بالنسبة للإناث فيبين أن نسبة ٥١,٢% من الزوجات الريفيات توافقن علي إنجاب بنت واحدة، في حين أن من ترغب في إنجاب بنتان بواقع ٤٠,٧%، بينما وصلت الراغبات في إنجاب ثلاثة بنات إلى ٨,١%. في الحضر وجد أن نسبة ٥٦,٨% من الزوجات الحضريات توافق علي إنجاب بنتان، في حين أن من ترغب في إنجاب بنت واحدة بواقع ٤٠,٥% بينما وصلت الراغبات في إنجاب ثلاثة بنات إلى ٢,٧%.

وبالتالي يتبين وجود دالة عند مستوي ٠,٠١بمعني وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

ونستنتج مما سبق أن العادات والتقاليد والقيم مازالت راسخة عند المرأة الريفية في تفضيل إنجاب الذكور عن الإناث حيث من ترغب في إنجاب اثنان من الذكور بالمرتبة الأولي مقابل إنجاب بنت واحدة فقط.وبالتالي نجد أن العمل لم يؤثر في العادات والتقاليد الجامدة التي لم تعد تساير روح العصر والتي ترفع من صورة الرجل علي الإناث في الريف، بينما نجد في الحضر أن المرأة لديها الوعي وعدم المفارقة والقدرة بأن البنت لا تختلف عن الولد حيث وجد من ترغب في إنجاب اثنان من الذكور مقابل إنجاب اثنتان من الإناث كلاهما في المرتبة الأولي. فنجد أن المرأة الريفية علي الرغم من رغبتها في إنجاب عدد أمثل من الأبناء إلا أنها لا تتوقف بل تنجبن باستمرار ريثما يأتي الذكر، وبناء علي رغبة الزوج،أما المرأة الحضرية فتؤكد اتجاهاتها أمام معاناة كبيرة كلما زاد عدد أبنائهن بغض النظر عن كونها أنثي أو ذكر.

**جدول رقم (٢٩)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لتأثير او ضغط الزوج**

**في اتخاذه هذه القرارات المتعلقة بالإنجاب**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| نعم | ٧٤ | ٥٨,٣ | ٣٧ | ٥٦,٩ | قيمة كا =٠,٠٣٢ درجة الحرية =١ غير دالة |
| لا | ٥٣ | ٤١,٧ | ٢٨ | ٤٣,١ | |
| المجموع | ١٢٧ | ١٠٠ | ٦٥ | ١٠٠ | |

يتبين من الجدول السابق أن ٥٨,٣% من النساء الريفيات اجبن بنعم،في حين ٤١,٧% اجبن بلا. أما في الحضر فوجد أن ٥٦,٩ % أفدن بان الزوج ليس له تأثير أو ضغط في اتخاذها لهذه القرارات،بينما ٤٣,١٥% أفدن بأنه يؤثر في اتخاذها لهذه القرارات.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٠,٠٣٢ عند درجة حرية ١وهي غير دالة بمعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

جدول رقم (٣٠)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لأسباب عدم تدخل الزوج في قرار الإنجاب

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| لعدم كفاية الدخل | ١٢ | ٢٢,٦ | ١ | ٣,٦ | قيمة كا =٥,٤٩١ |
| اكتفائه بعدد الأبناء | ١٤ | ٢٦,٤ | ٧ | ٢٥ | درجة الحرية =٢ |
| من أجل تربيتهم تربية أفضل | ٢٧ | ٥٠,٩ | ٢٠ | ٧١,٤ | غير دالة |
| المجموع | ٥٣ | ١٠٠ | ٢٨ | ١٠٠ | |

يتبين من الجدول السابق من خلال أسباب عدم تدخل الزوج في القرارات المتعلقة بالإنجاب فوجد أن ٥٠,٩% لم يتدخل في فكرة تنظيم الأسرة والحد من الإنجاب وذلك من أجل تربية الأبناء تربية أفضل، في حين أن ٢٦,٤% أفدن لاكتفائه بعدد الأبناء،بينما ٢٢,٦% وجد أن السبب لعدم كفاية الدخل. أما في الحضر فوجد أن ٧١,٤% لم يتدخل في فكرة تنظيم الأسرة والحد من الإنجاب وذلك من أجل تربية الأبناء تربية أفضل،في حين أن ٢٥% أفدن لاكتفائه بعدد الأبناء،بينما ٣,٦% وجد أن السبب لعدم كفاية الدخل.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٥,٤٩١ عند درجة حرية ٢وهي غير دالة بمعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

ونستنتج مما سبق أن الزوج لدية الوعي الكامل في تنشئة الأبناء تنشئة أفضل فهو متفهم هذه القرارات والتي يساعد زوجته علي اتخاذها مما يجعل أن عمل المرأة لديه تأثير إيجابي علي تقدير أهمية العلاقة بين عدد أبناء المرأة وخروجها إلى العمل.

**ث- أثر عمل المرأة علي نفسها.**

إن العمل مهم جداً لكل إنسان ليشعر بأنه يؤدي أو يقدم شيئاً ما سواء علي الصعيد الشخصي أو الأسري أو المجتمعي ليشعره بأهميته وذاته ووجوده الإنساني ولمعرفة آثار عملها علي نفسها يتضح مما يلي:

**جدول رقم (٣١)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للحقوق التي تتمتع بها المرأة بعد خروجها للعمل**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| لم يحقق شئ | ٢١ | ٨,٤ | ٥ | ٢ | قيمة كا =١٧,٦١٢ درجة الحرية =٥ دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| أكسبني خبرة في العمل | ٥٣ | ٢١,٢ | ٧٣ | ٢٩,٢ | |
| أكسبني علاقات اجتماعية جديدة | ١١٣ | ٤٥,٢ | ١١٩ | ٤٧,٦ | |
| أكسبني خبرة في ترشيد الاستهلاك | ٢١ | ٨,٤ | ١٣ | ٥,٢ | |
| التخلص من وقت الفراغ | ١٥ | ٦ | ٨ | ٣,٢ | |
| المساهمة في صنع القرار | ٢٧ | ١٠,٨ | ٣٢ | ١٢,٨ | |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | |

يوضح الجدول السابق ثمة نتائج إيجابية لعمل المرأة خارج المنزل حيث أفدن معظم المبحوثات في الريف أن (٤٥%) العمل يكسبهن علاقات اجتماعية جديدة،كما أن ثمة نسبة (٢١,٢%) أفدن أن العمل يكسبهن خبرة في العمل، و(١٠,٨%) يكسبهن المساهمة في صنع القرار، (٨,٤% أ) فدن أن العمل يكسبهن الخبرة في ترشيد الاستهلاك، (٨,٤%) لم يحقق لهن شئ، في حين ان (٦%) أفدن أن العمل يساعدهن في التخلص من وقت الفراغ. أما في الحضر فوجد أن معظم المبحوثات أفدن أن (٤٧,٦%) العمل يكسبهن علاقات اجتماعية جديدة،كما أن ثمة نسبة( ٢٩,٢%) أفدن أن العمل يكسبهن خبرة في العمل، و(١٢,٨%) يكسبهن المساهمة في صنع القرار، (٥,٢% أ)فدن أن العمل يكسبهن الخبرة في ترشيد الاستهلاك، في حين أن (٣,٢%) أفدن أن العمل يساعدهن في التخلص من وقت الفراغ، (٢%) لم يحقق لهن شئ.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ١٧,٦١٢ عند درجة حرية ٥وهي دالة عند مستوي ٠,٠١بمعني وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

وبالتعقيب على بيانات الجدول يلاحظ وجود أعداد كبيرة من العاملات اللواتي أفدن أن العمل حقق لهن مكاسب بعد أن خرجن إلى العمل واكتشف بأنه مفيد وشيء إيجابي تسعى المرأة له فهو صك أمان بيدها فيما لو حدث طارئ ما على حياتها كوفاة زوجها أو طلاقها أو غيابه لسبب ما٠

فنجد أن العمل يكسبهن علاقات اجتماعية جديدة المرتبة الأولي للريف و للحضر، لاسيما في القطاع العام حيث تتاح لها الفرصة للجلوس مع زملاء العمل ومناقشة بعض الأمور التي تتعلق باحتياجات المرآة العاملة وغير العاملة وأمور تتعلق بالأبناء وبمواجهة ظروف الحياة ومن ثم فإن الحوار والنقاش في بعض القضايا الهامة ينعكس على تطورها في حال كان صادراً عن زملاء مثقفين و متعلمين لكن في القطاع الخاص غالبا ما ينتفي وجود وقت للاستراحة من العمل الذي يستغرق كل الوقت. ويضاف لذلك أن العلاقات الاجتماعية هي على درجة من الأهمية في حياة الإنسان كون التواصل الاجتماعي الناجح يكسب المرء دفعا تجاه الحياة ونموا نفسيا أفضل.

قلن أن العمل يمنحهن خبرة في مجال العمل في المرتبة الثانية للريف وللحضر.الذي يزاولنه فالتي تعمل في العمل الإداري يصبح لديها خبرة في سرعة إنجاز المعاملات ودقتها بوقت أقصر وكذلك الأمر بالنسبة للعاملات في مختلف القطاعات وأشكال النشاط الاقتصادي في التعليم وفي العمل الصحي وفي خدمات الاتصال وفي مجال الصناعة وغير ذلك حيث تكتسب المرأة مهارة في نوعية عملها مهما كان ذهنيا أم جسدياً فتكرار الشيء نفسه يكسب الإنسان العادة والمهارة. والمكاسب لا تتوقف على الخبرة في العمل فقط بل يكسبها علاقات اجتماعية جديدة في عملها وما يتصل به.

ويضاف للمكاسب التي ذكرت الخبرة في ترشيد الاستهلاك إذ انخفضت النسبة عما كانت عليه في المكاسب السابقة أفدن أن العمل يكسبهن الخبرة في ترشيد الاستهلاك. أي العمل يجعل المرأة بعد الجهود المضنية التي تبذلها للحصول على دخل معين تفكر جيداً في صرف أو إنفاق الراتب أو الدخل بأمور مفيدة لخدمة الأسرة وعلى حد تعبير البعض من العاملات اللواتي ذكرن أن العمل يجعل المرأة تقدر قيمة القرش الذي تنفقه، ومن وجهة نظر الباحث أن ترشيد الاستهلاك لا يشمل الدخل والرائب فقط بل يضاف لما سبق ترشيد الطاقة من مياه وكهرباء وغاز، ووقود المحروقات في فصل الشتاء على وجه الخصوص، فضلا عن أمور أخرى تتعلق بخدمات الاتصالات وبنظام الاستهلاك الغذائي كإبعاد الأسرة عن الوجبات الجاهزة والمكلفة التي لا تتناسب في أغلب الأحوال مع الراتب الشهري الذي تتقاضاه فترشيد الاستهلاك لا يعني التقليل من احتياجات الأسرة بل إحكام الرقابة بحيث تحول دون تبديد إمكانيات الأسرة بما يتناسب مع الدخل، لا سيما أن معظم العاملات خرجن إلى العمل من أجل تحسين المستوى المعيشي للأسرة. وكذلك المساهمة في صنع واتخاذ القرار في الوقت المناسب.

أما بالنسبة لأهمية العمل في كونه يخلص العاملة من وقت الفراغ فقد انخفضت النسبة عن سابقته (الخبرة في ترشيد الاستهلاك) من اللواتي قلن أن العمل يخلصهن من وقت الفراغ، مع العلم أن المرأة العاملة لا سيما إذا كانت تعمل أكثر من ٦ ساعات باليوم أو حتى ٩ساعات فأكثر مضافا إليها وقت الذهاب والإياب لا شك أنها تعود متعبة وربما لا تستطيع القيام بالواجبات المنزلية من نظافة وطعام إضافة لأدوارها الأخرى المرتبطة بالزوج والأبناء. أي بمعنى أخر أن وقت المرأة العاملة يعتبر قصيرا قياسا بالأدوار المفروضة عليها، لكن من المحتمل آن البعض من العاملات اللواتي قلن أن العمل يخلص المرأة من وقت الفراغ ربما في حالات معينة تتمتع بخصوصية ما تتعلق بغياب الزوج بداعي السفر أو غيره أو باعتبارها أرملة أو مطلقة أو أنها لم ترزق بأولاد أو أن لديها طفل أو طفلين في بعض الأحيان ومن الممكن أنها تعيش وحدها مع الزوج بعد أن تزوج الأبناء وتركهم لمنزل الأبوين.

وتستنتج الباحثة مما سبق أن العمل مهم جدا لكل إنسان ليشعر بأنه يؤدي أو يقدم شيئاً ما سواء على الصعيد الشخصي أو الأسري أو المجتمعي ليشعره بأهمية ذاته ووجوده الإنساني. وتتفق الدراسة مع نتائج دراسة (رجاء عبد الودود ١٩٨٠) بأن المرأة العاملة لديها وعي استهلاكي يتضح من شرائها السلع البديلة عند حدوث أزمة في سلعة من السلع.

**جدول رقم (٣٢)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لأنفاق المرأة العاملة علي نفسها**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| أقل من ربع المرتب | ١٦١ | ٦٤,٤ | ١٠٢ | ٤٠,٨ | قيمة كا =٤٠,٢٨٥ |
| ربع المرتب | ٥٤ | ٢١,٦ | ٧٢ | ٢٨,٨ | درجة الحرية =٤ |
| نصف المرتب | ٣١ | ١٢,٤ | ٤٦ | ١٨,٤ | دالة عند مستوى |
| ثلاثة أرباع المرتب | ٤ | ١,٦ | ١٤ | ٥,٦ | ٠,٠١ |
| المرتب كله | ٠ | ٠ | ١٦ | ٦,٤ | |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | |

لمعرفة مدى إسهام دخل المرأة العاملة بتحسين مستوى معيشة أسرتها ورفع مستواها الاقتصادي لابد من التعريف ما هي نسبة إنفاقها على ذاتها واحتياجاتها الخاصة من ملابس وأدوات تجميل وغيرها، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٣٢) الذي يبين أن أكثر من ٦٤,٤% من النساء العاملات في الريف لا ينفقن على أنفسهن من دخلهن إلا أقل من ربع المرتب،و

٢١,٦% ينفقن ربع المرتب، في حين أن ١٢,٤% ينفقن نصف المرتب وكذلك ١,٦% فقط ممن ينفقن ثلاثة أرباع المرتب.أما في الحضر يبين أن أكثر من ٤٠,٨% من النساء العاملات لا ينفقن على أنفسهن من دخلهن إلا أقل من ربع المرتب،و ٢٨,٨% ينفقن ربع المرتب، في حين أن ١٨,٤% ينفقن نصف المرتب وكذلك٦,٤% ممن ينفقن المرتب كاملا،وأخيرا ٥,٦% فقط ممن ينفقن ثلاثة أرباع المرتب.

أي أن الغالبية العظمى من النساء العاملات ينفقن القسم الأكبر من دخلهن على الأسرة ويسهمن بتحسين معيشتها فدخل الزوج وحده لا يسد احتياجات الأسرة ومتطلباتها، لذلك يأتي دخل الزوجة ليدعم من ميزانية الأسرة، ومن ثم إزاحة عبء معين عن الزوج، لاسيما إدا كان عمله مؤقتاً كأن يكون موسمياً، أو غير ثابت.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٤٠,٢٨٥ عند درجة حرية ٤وهي دالة عند مستوي ٠,٠١بمعني وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

وعلي الرغم من أن المرأة تنفق معظم دخلها علي الأسرة غلا أن هناك بعض النساء الحضريات التي قد يحتفظن براتبهن لأنفسهن علي اختلاف المرأة الريفية التي تساعد بكل ما لديها في الأسرة وهذا مما يؤدي علي تأثير بعض العادات والتقاليد الريفية علي المرأة علي عكس المرأة الحضرية.

**ج- أثر عمل المرأة علي الأبناء.**

**جدول رقم (٣٣)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للأبناء في مراحل التعليم المختلفة**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| نعم | ١٩٠ | ٧٦ | ١٩٥ | ٧٨ | قيمة كا =٠,٢٨٢ درجة الحرية =١ غير دالة |
| لا | ٦٠ | ٢٤ | ٥٥ | ٢٢ | |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | |

يبين الجدول السابق أن الغالبية العظمى من أفراد العينة في الريف لديهن أولاد في سن المدرسة وبتفصيل أكثر ثمة نسبة ٧٦% من العاملات المتزوجات، أما البعض الأخر فقد افدن بنسبة ٢٤% ليس لديهن أبناء في سن التعليم منهم من تخرج.أما في الحضر فتكون نسبة اللواتي لديهن أبناء ٧٨% من مفردات العينة،و ٢٢% ليس لديهن أبناء.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٠,٢٨٢ عند درجة حرية ١وهي غير دالة بمعني وجود عدم فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

**جدول رقم (٣٤)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لبقاء الأبناء ريثما تعود الأم من العمل**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| في الروضة | ٢١ | ١١,١ | ٣١ | ١٥,٩ | قيمة كا =٢,٥٤٤ |
| في المدرسة | ٨٩ | ٤٦,٨ | ٨٩ | ٤٥,٦ | درجة الحرية =٤ |
| عند الجيران | ٧ | ٣,٧ | ٥ | ٢,٦ | غير دالة |
| عند الجد /الجدة | ٢٥ | ١٣,٢ | ٢٧ | ١٣,٨ | |
| في المنزل | ٤٨ | ٢٥,٣ | ٤٣ | ٢٢,١ | |
| المجموع | ١٩٠ | ١٠٠ | ١٩٥ | ١٠٠ | |

وحول أماكن تواجد الأبناء أثناء غياب الأم عن المنزل بسبب العمل يبين ٤٦% من العاملات يكونوا أبنائهن في المدرسة، بينما ٢٥,٣% يمكث أولادهن في المنزل لعدم وجود من يعتني بهم،حيث ١٣,٢ % من أبناء العينة فقط لديهم أجداد وجدات يعتنون بهم و ان ١١,١% من العاملات لديهن أطفال تتوافر إمكانية وضعهن في دار حضانة، و٣,٧% لديهم جيران يمكن أن يعتنوا بهم في فترة غياب أمهاتهم في العمل.أما في الحضر يبين ٤٥,٦% من العاملات يكونوا أبنائهن في المدرسة، بينما ٢٢,١% يمكث أولادهن في المنزل لعدم وجود من يعتني بهم،حيث ١٣,٢ % من أبناء العينة فقط لديهم أجداد وجدات يعتنون بهم و ان ١٥,٩% من العاملات لديهن أطفال تتوافر إمكانية وضعهن في دار حضانة، و٢,٦% لديهم جيران يمكن أن يعتنوا بهم في فترة غياب أمهاتهم في العمل.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٢,٥٤٤ عند درجة حرية ٤وهي غير دالة بمعني وجود عدم فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

وبالتالي نستنتج أن أكثر المشكلات التي تواجه الأسرة هي تأمين الأطفال أثناء غياب الأم في العمل. وان العاملات يشعرن بالتقصير تجاه الأطفال نتيجة ظروف العمل بسبب الغياب الطويل عنهم.ويرتبط الحل في مثل هذه الظروف بمرونة قوانين العمل وبإيجاد ما يعرف بالعمل النصفي أو أن يكون الأجر على أساس حجم ساعات العمل.

**جدول رقم (٣٥)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لقضاء الأبناء أوقاتهم أثناء غياب الأم عن المنزل**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| مشاهدة التلفزيون والانترنت | ٩٧ | ٥١,١ | ١١٥ | ٥٩ | قيمة كا =٢٩,٦٤٠ درجة الحرية =٥ دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| اللعب في الشارع | ٤٠ | ٢١,١ | ١٠ | ٥,١ | |
| عمل الواجبات المدرسية | ٣٠ | ١٥,٨ | ٣٢ | ١٦,٤ | |
| في المدرسة | ١٢ | ٦,٣ | ٢٩ | ١٤,٩ | |
| عند والدتي أحيانا | ٨ | ٤,٢ | ٩ | ٤,٦ | |
| أصطحبهم في شغلي أثناء أجازتهم | ٣ | ١,٦ | ٠ | ٠ | |
| المجموع | ١٩٠ | ١٠٠ | ١٩٥ | ١٠٠ | |

يتضح من الجدول السابق أن نسبة اللواتي قلن أن أبناءهن يمضون الوقت في مشاهدة التلفاز والمحطات الفضائية المختلفة وفي ألعاب الحاسوب ٥١,١% التي تورث الأبناء الكثير من العادات السلبية من عنف وقتل فضلا عن تأثيرها على تحصيلهم الدراسي، حيث أصبحت محلات الأتاري تنتشر بكثرة في معظم الأماكن، إضافة إلى أن قسما من الأبناء يشاهدون الكثير من البرامج اللا أخلاقية التي تشوش فكرهم وتغير مساراته بفعل تأثير رفقاء السوء أثناء تواجدهم في محلات الأتاري و"البلايستيشن" التي يحذر اليوم منها كثيرا خبراء صحة الأطفال، فهم يقضون جزء من وقتهم بها بفعل حب الاكتشاف مستغلين غياب الأب والأم عن المنزل، لاسيما أن ثمة فارق زمني كبير بين عودة ؛الأبناء من المدارس وعودة الأم أو الأب للمنزل. و الأخطر من ذلك أن ٢١,١% من العينة يقضي؛ أبناؤهم وقتهم في الشارع بحيث

يتسع المجال أكثر في تكوين علاقات وصداقات مع رفقاء السوء. بينما ١٥,٨% من العينة فقط يتابع أبناؤهم واجباتهم المدرسية، و ٦,٣% يبقى أبناؤهن في المدرسة ونسبة ٤,٢% فقط من العينة يتمكن من وضع أبناءهن عند الأقارب و ١,٦% قد يصطحبن أبنائهن معهن في العمل أثناء أجازتهم. أما في الحضر نسبة اللواتي قلن أن أبناءهن يمضون الوقت في مشاهدة التلفاز والمحطات الفضائية المختلفة وفي ألعاب الحاسوب ٥٩% بينما ١٦,٤% من العينة فقط يتابع أبناؤهم واجباتهم المدرسية، و ١٤,٩% يبقى أبناؤهن في المدرسة وأن ٥,١% من العينة يقضي؛ أبناؤهم وقتهم في الشارع، ونسبة ٤,٦% فقط من العينة يتمكن من وضع أبناءهن عند الأقارب.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٢٩,٦٤٠ عند درجة حرية ٥وهي دالة عند مستوي ٠,٠١بمعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات تتضح مما سبق.

من المشكلات التي تشغل بال المرأة العاملة التي، تعمل لساعات طويلة مشكلة بعدها عن أبنائها وتركهم وحدهم في المنزل لساعات طويلة،حيث أن غياب الأم الطويل عن المنزل بسبب العمل وترك الأبناء وحدهم دون متابعة ومراقبة من شأنه أن يولد الكثير من المنعكسات السلبية على واقع ومستقبل الأبناء إذ ينبغي على الأسرة التي يقودها الوالدين أن يفكرا مليا ومن ثم يقررا فيما إذا كان خروج الأم إلى العمل يسهم بتطور الأسرة أو لا من حيث تنشئة الأبناء تنشئة إيجابية أم لا.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أنعام عبد الجواد ١٩٧٤)[1]، إن لعمل المرأة تأثيراً سلبياً علي أداء واجباتها نحو أطفالها بسبب انشغالها بمهام خارج البيت.

(1) إنعام عبد الجواد: تنشئة الأطفال لدي المرأة العاملة وغير العاملة، رسالة ماجستير، مرجع سابق، ص٢٣٧.

**جدول رقم (٣٦)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لاعتماد الأبناء علي أنفسهم أثناء وجود الأم في العمل**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| نعم | ١٢٧ | ٥٠,٨ | ١١٩ | ٤٧,٦ | قيمة كا =٧,٨٩٠ |
| لا | ٥٩ | ٢٣,٦ | ٤١ | ١٦,٤ | درجة الحرية =٢ |
| إلى حد ما | ٦٤ | ٢٥,٦ | ٩٠ | ٣٦ | دالة عند مستوى ٠,٠٥ |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | |

يظهر الجدول السابق البيانات المتعلقة بإجابة العاملات لمعرفة تأثير عمل المرأة في عملية اعتماد أبنائها على أنفسهم في القضايا الأساسية التي تتعلق بحياتهم من لباس وطعام ودراسة فتبين أن ٥٠,٨% من أفراد العينة يعتمد أبناؤهن على أنفسهم بشكل كامل (لأن عمل المرأة له تأثيره في جعل الأبناء يعتمدون على أنفسهم في بعض الحاجات الأساسية، ربما بسبب حاجتهم واضطرارهم القيام بتلبية أمورهم بنفسهم فاعتماد أبناء العاملات على أنفسهم يعتبر ظاهرة إيجابية من إيجابيات خروج المرأة إلى العمل تجاه الأبناء)، ونسبة ٢٥,٦% من أفراد العينة يعتمد أبناؤهن على أنفسهم إلى حد ما، وحسب أعمار أبناء العاملات ومدى قدرتهم على القيام بتلبية بعض احتياجاتهم الأساسية، و ٢٣,٦% لا يعتمدون على أنفسهم مطلقاً بسبب صغر سنهم أو وجود من يساعدهم من الأخوة أو الأخوات الكبار، أما في الحضر فتبين أن ٤٧,٦% من أفراد العينة يعتمد أبناؤهن على أنفسهم بشكل كامل، ونسبة ٣٦% من أفراد العينة يعتمد أبناؤهن على أنفسهم إلى حد ما، و ٢٣,٦% لا يعتمدون على أنفسهم مطلقاً.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٧,٨٩٠ عند درجة حرية ٢وهي دالة عند مستوي ٠,٠٥بمعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

ويلاحظ من الإجابات السابقة أنها ترجح وجود علاقة إيجابية بين عمل المرأة وتعويد الأبناء على الاعتماد على أنفسهم. ويفسر ذلك بأن قيام أبنائهن بالاعتماد على أنفسهم في الأمور التي تتناسب مع أعمارهم يرضي الأمهات العاملات فذلك يريحهن لأنه يخفف بعض

الشيء من الاعتماد على الأم في كل الأمور البسيطة وغير البسيطة، فكلما كان الأبناء أكثر نضجاً وأكبر عمرا كلما انعكس ذلك إيجاباً عليهم وعلى الأم، بدلاً من أن يكون أبناؤهن اتكاليين يحتاجون لمن يقدم لهم العون والمساعدة بشكل دائم،كما أن الأبناء الذين يعتمدون على أنفسهم تكون شخصياتهم أفضل نضجا من الأبناء الذين لم يعتادوا الاعتماد على النفس.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (سلوي محمود ٢٠٠١)[1]، أن هناك علاقة إيجابية بين تعليم وعمل المرأة واعتمادهم علي أنفسهم وأكثر استقلالية.

**جدول رقم (٣٧)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للمشكلات**

**التي تواجهها المرأة العاملة مع أبنائها أثناء وجودها في العمل**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| البقاء أمام التلفزيون والأنترنت فترات طويلة دون رقابة | ٢١ | ٣٥,٦ | ١٥ | ٣٦,٦ | قيمة كا =٢,٦٤٦ درجة الحرية =٣ غير دالة |
| الخروج للشارع بدون رقابة | ١٢ | ٢٠,٣ | ٤ | ٩,٨ | |
| عدم وجود من يتابع دراستهم | ١٢ | ٢٠,٣ | ٨ | ١٩,٥ | |
| في حالة الأطفال استخدام أدوات المنزل الخطرة | ١٤ | ٢٣,٧ | ١٤ | ٣٤,١ | |
| المجموع | ٥٩ | ١٠٠ | ٤١ | ١٠٠ | |

أما عن العاملات التي وجدن بنسبة ٢٣,٦%للريف و١٦,٤%للحضرالذي تبين من الجدول رقم (٣٦) بعدم اعتماد أبنائهن علي أنفسهم، فأنهن يواجهن مشكلات أثناء وجودهن في العمل ففي الريف وجد أن نسبة ٣٥,٦% يواجهن مشكلة بقاء أبتائهن أما التلفزيون والانترنت فترات طويلة دون رقابة في حين أن ٢٣,٧ % تعرض الأطفال لاستخدام أدوات خطرة في المنزل، و٢٠,٣% للخروج للشارع بدون رقابة،وكذلك ٢٠,٣% عدم وجود من يتابع دراستهم بسبب ضيق الوقت بين العمل وشغل المنزل.أما في الحضر وجد أن نسبة ٣٦,٦%يواجهن

(1) سلوي محمود عبد الفتاح: دور المرأة في عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة الريفية وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بمحافظة الجيزة،مرجع سابق، ص ٢٨٩.

مشكلة بقاء أبنائهن أما التلفزيون والانترنت فترات طويلة دون رقابة،في حين أن ٣٤,١% تعرض الأطفال لاستخدام أدوات خطرة في المنزل،و٩,٨% للخروج للشارع بدون رقابة،وكذلك ١٩,٥% عدم وجود من يتابع دراستهم بسبب ضيق الوقت بين العمل وشغل المنزل.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٢,٦٤٦عند درجة حرية ٣وهي غير دالة عند بمعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

**ثالثاً : مدي وعي المرأة العاملة وتعليمها وتأثيرها في تربية الأبناء ومشاركتها في اتخاذ القرارات.**

إن عمل المرأة يؤثر في تعاملها مع أبنائها وأسلوب تنشئتهم مما يؤثر في مسيرتهم الحياتية وتكوينهم النفسي والاجتماعي وسوف يتضح من الجداول التالية:

**جدول رقم (٣٨)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لأسلوب تعامل الأم إذ قام الأبناء بأعمال مشاكسة مع أحد من الجيران أو أخواتهم أو الزوج**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| أنصحهم وأرشدهم | ٢٠٧ | ٨٢,٨ | ١٩٨ | ٧٩,٢ | قيمة كا =١,٣٦٩ |
| أحرمهم من المصروف | ٢٤ | ٩,٦ | ٢٦ | ١٠,٤ | درجة الحرية =٢ |
| أضربهم | ١٩ | ٧,٦ | ٢٦ | ١٠,٤ | غير دالة |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | |

يختلف أسلوب التنشئة فى الأسرة باختلاف المستويات التعليمية والثقافية للأبوين، وتبعاً لخبراتهم الحياتية،وللظروف التي يعيشونها في بعض الأحيان وفي عينة البحث تم تصنيف أساليب التنشئة عند الأمهات العاملات كما هي في الجدول رقم (٣٨) (النصح والإرشاد، الحرمان، الضرب) وبينت النتائج أن ٨٢,٨% من الأمهات يستخدمن أسلوب النصح والإرشاد. أما اللواتي يستخدمن مع أبنائهن أساليب سلبية؛ عقوبة الحرمان من أمر ما ٩,٦%، والضرب ٧,٦% وهذه الأساليب تعكس سلباً على شخصية الأبناء وعلى توازنهم النفسي وتكيفهم مستقبلا في المجتمع، فأسلوب الحرمان قد لا ينجح مع كافة الأطفال وإذا مورس على الأبناء يجب أن يكونوا في عمر يساعدهم على فهم المواقف، ومعرفة الغاية من

ورائها. أما في الحضر فنجد أن٧٩,٢% من الأمهات يستخدمن أسلوب النصح والإرشاد. أما اللواتي يستخدمن مع أبنائهن أساليب سلبية؛ عقوبة الحرمان من أمر ما ١٠,٤% والضرب ١٠,٤%. وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ١,٣٦٩ عند درجة حرية ٢وهي غير دالة بمعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

وباختصار يستنتج بأن عمل المرأة يؤثر في تعاملها مع أبنائها بشكل إيجابي حيث أن معظم مفردات العينة في الريف والحضر أجبن باستخدام أسلوب النصح والإرشاد الأمر الذي يؤثر في مسيرتهم الحياتية وفى بناءهم وتكوينهم النفسي والاجتماعي ويجعل منهم شخصيات أكثر نضجاً.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أنعام عبد الجواد ١٩٧٤) أن الأمهات العاملات أكثر ميلاً نحو منع الطفل اللعب في الشارع بجانب توعية الطفل وتهديده.

**جدول رقم (٣٩)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للاختلاف في الرأي مع أحد أبنائها**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| أناقشهم | ١٢٥ | ٥٠ | ١٤٠ | ٥٦ | قيمة كا =٦,٠٠٩ |
| لا يقتنعون إلا برأيهم | ١٢ | ٤,٨ | ١٣ | ٥,٢ | درجة الحرية =٣ |
| يقتنعون برأيي | ٣٣ | ١٣,٢ | ١٧ | ٦,٨ | غير دالة |
| نصل إلى قرار يرضي الطرفين | ٨٠ | ٣٢ | ٨٠ | ٣٢ | |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | |

ولمعرفة أثر الأم العاملة في أسلوب التعامل مع أبنائها قد بينت نتائج الجدول رقم(٣٩) ما يلي؛ بالنسبة للعاملات اللواتي يتعاملن بأساليب المناقشة ٥٠% استخداما لأساليب التنشئة الإيجابية تجاه أبنائهن بحكم أتساع مستوى معرفتهن وخبرتهن بالتعامل مع الأبناء. وبالنسبة للعاملات اللواتي يتعاملن بأساليب ايجابية مع أبنائهن (الحوار والإقناع) فبلغت نسبتهن ٣٢% لإرضاء الطرفين، في حين من يقتنعون برأي أمهاتهن بلغت ١٣,٢% بينما من يقتنعون برأيهم ولا يقتنعون برأي أمهاتهم بواقع ٤,٨%. أما في الحضر بالنسبة للعاملات اللواتي يتعاملن بأساليب المناقشة ٥٦% استخداما لأساليب التنشئة الإيجابية تجاه أبنائهن بحكم أتساع مستوى معرفتهن وخبرتهن بالتعامل مع الأبناء.وبالنسبة للعاملات اللواتي يتعاملن بأساليب ايجابية مع

أبنائهن (الحوار والإقناع) فبلغت نسبتهن ٣٢% لإرضاء الطرفين، في حين من يقتنعون برأي أمهاتهن بلغت ٦,٨% بينما من يقتنعون برأيهم ولا يقتنعون برأي أمهاتهم بواقع ٥,٢%.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٦,٠٠٩ عند درجة حرية ٣وهي غير دالة بمعنى عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

عموماً، يجدر الذكر أن الأمهات العاملات سواء في الريف أو الحضر لا يستخدمن أسلوباً واحداً في التعامل مع أبنائهن بل يستخدمن أكثر من أسلوب وذلك حسب تصرف وسلوك وعمر الأبناء وحسب عددهم وجنسهم. إفادتها بأن العاملات أكثر قدرة على التعامل مع الأبناء، وإن العاملة تمنح أبناءها الفرصة للتعبير عن ذاتها وتشجيعهم على الاستقرار.

**جدول رقم (٤٠)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للمشاركة في مذاكرة الأبناء دروسهم**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| دائماً | ٧٢ | ٢٨,٨ | ١٠٨ | ٤٣,٢ | قيمة كا =١٤,٨٨٠ |
| أحياناً | ١٤٤ | ٥٧,٦ | ١٢٦ | ٥٠,٤ | درجة الحرية =٢ |
| لا أشارك | ٣٤ | ١٣,٦ | ١٦ | ٦,٤ | دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | |

متابعة دراسة الأبناء وإيصالهم للمدرسة: تجد المرأة العاملة معاناة أكثر بسبب عملها كلما تعددت أدوارها وتشعبت لاسيما تجاه أبنائها فهي في كثير من الأحيان تكون المسئولة عن توصيلهم إلى الروضة والمدرسة والإشراف على واجباتهم المدرسية، وهذه الواجبات تجاه الأبناء تزيد أعباء المرأة وتعيق من اندماجها بالعمل.

ويمكن الاستدلال على هذه الناحية من الجدول رقم (٤٠ و٤١) إذ يبين أن الأم هي أكثر الأشخاص الذين يقومون بمتابعة دراسة الأبناء إذ تصل نسبتهن بين أفراد العينة إلى ٥٧,٦ % ممن يشاركون الأبناء مذاكرة دروسهم أحياناً، أما ٢٨,٨% ممن يشاركن أبنائهن المذاكرة بصورة دائمة،في حين ١٣,٦% لا يشاركن أبنائهن مذاكرة دروسهم. أما في الحضر فنجد أن ٥٠,٤ % ممن يشاركون الأبناء مذاكرة دروسهم أحيانا،أما ٤٣,٤% ممن يشاركن أبنائهن المذاكرة بصورة دائمة، في حين ٦,٤% لا يشاركن أبنائهن مذاكرة دروسهم.

كون الأب في مجتمعنا غالبا ما يمضي وقته بعد العمل خارج المنزل سواء أكان يعمل عمل أخر أم لا، فبعض الأزواج متفهمين لظروف عمل زوجاتهم فيتحملون قسطا من الواجبات التي ترتبط بالأبناء وغيرهم، بينما نجد من لا يتابعون دراسة أبنائهن فنجد من الآباء يتابعون واجبات أبنائهم المدرسية إما بهدف إزاحة عبء عن الزوجة وإما لعدم قدرة الزوجة على القيام بتعليم الأبناء، أو أحد الأقرباء في حال عدم قدرة الوالدين على تدريس الأولاد أو انشغالهم، أو يعتمدون على معلم خاص لتوافر بعض الإمكانيات المادية أو التضحية نحو كل ما يخدم مستقل أبنائهم و من العاملات يعتمد أبناؤهن على أنفسهم، ومن ثم يلاحظ أن النسبة العظمى تتولى فيها الأم مسؤولية تعليم الأبناء مما يؤكد وجود علاقة بين عمل الأم وزيادة أعبائها تجاه واجباتها المتعلقة بالأولاد. نجد أن المرأة الحضرية أكثر اهتماما من المرأة الريفية في المشاركة في مذاكرة الأبناء لدروسهم دون تركهم.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ١٤,٨٨٠ عند درجة حرية ٢وهي دالة عند مستوي ٠,٠١بمعني وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

**جدول رقم (٤١)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للسؤال عن الأبناء في المدرسة**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| دائما | ٩٧ | ٣٨,٨ | ١٢٢ | ٤٨,٨ | قيمة كا =١٠,١٦٩ |
| أحيانا | ١٢٤ | ٤٩,٦ | ١١٦ | ٤٦,٦ | درجة الحرية =٢ |
| لا أسأل | ٢٩ | ١١,٦ | ١٢ | ٤,٨ | دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | |

يتبين من الجدول السابق أن نسبة ٤٩,٦%من العاملات في الريف قد أجبن في السؤال عن أبنائهن في المدرسة أحياناً في حين أن ٣٨,٨٥% قد أجبن بنعم إلا أن ١١,٦% قد أفدن بعدم السؤال عليهم في المدرسة ومتابعتهم. أما في الحضر أن نسبة ٤٦,٤%من العاملات

قد أجبن في السؤال عن أبنائهن في المدرسة أحياناً، في حين أن ٤٨,٨ قد أجبن بنعم،إلا أن ٤,٨% قد أفدن بعدم السؤال عليهم في المدرسة ومتابعتهم.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ١٠,١٦٩عند درجة حرية ٢وهي دالة عند مستوي ٠,٠١بمعني وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

وهنا نستنتج أن المرأة في الحضر أكثر حرصاً في السؤال ومتابعة أبنائهن في المدرسة عن المرأة في الريف والتي تتردد أحياناً في السؤال عن الأبناء في المدرسة.

**جدول رقم (٤٢)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لرغبة الأم في أن تعمل أبنتها**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| نعم | ٢٠٥ | ٨٢ | ٢١٥ | ٨٦ | قيمة كا =١,٤٨٨ درجة الحرية =١ غير دالة |
| لا | ٤٥ | ١٨ | ٣٥ | ١٤ | |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | |

يتبين من الجدول السابق الذي يوضح خصائص العينة وفقا لرغبت الأم لعمل البنت معظم مفردات عينة المبحوثات في الريف بواقع (٨٢%) أفدن بأنهن يرغبن أن تعمل ابنتهن، و (١٨%) أفدن بأنهم لا يرغبوا أن تعمل ابنتهم. أما في الحضر (٨٦%) أفدن بأنهن يرغبن أن تعمل ابنتهن، و (١٤%) أفدن بأنهن لا يرغبن أن تعمل ابنتهن.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ١٤,٨٨٠ عند درجة حرية ٢وهي غير دالة بمعني وجود عدم فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات. أي أن معظم المبحوثات تفضلن أن تعمل ابنتهن ويتبين أسباب ذلك في الجدول التالي.

**جدول رقم (٤٣)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لسبب رغبة الأم في أن تعمل أبنتها**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| هناك تغير حدث في المجتمع | ٣٧ | ١٨ | ٣٩ | ١٨,١ | قيمة كا =٠,٤٥٤ |
| حتى تساعد أسرتها | ٤٧ | ٢٢,٩ | ٤٦ | ٢١,٤ | درجة الحرية =٣ |
| لأن البنت تعلمت | ٤٥ | ٢٢ | ٤٤ | ٢٠,٥ | غير دالة |
| لإثبات ذاتها | ٧٦ | ٣٧,١ | ٨٦ | ٤٠ | |
| المجموع | ٢٠٥ | ١٠٠ | ٢١٥ | ١٠٠ | |

يتبين من الجدول السابق الذي يوضح خصائص العينة وفقا لسبب لرغبت الأم لعمل البنت فأن معظم مفردات عينة المبحوثات في الريف بواقع (٣٧,١%) لإثبات ذاتها،في حين أن (٢٢,٩ %) أفادوا بأنهم يحبون أن تعمل ابنتهم وذلك حتى تساعد أسرتها، بينما (٢٢%) يرون أن البنت تعلمت لذلك يجب أن نعمل، و (١٨%) أفدن بأن هناك تغير حدث في المجتمع. أما في الحضر معظم مفردات عينة المبحوثات بواقع (٤٠%) لإثبات ذاتها، في حين أن (٢٠,٤ %) أفدن بأنهم يحبون أن تعمل ابنتهم وذلك حتى تساعد أسرتها بينما (٢٠,٥%) يرون أن البنت تعلمت لذلك يجب أن نعمل، و (١٨,١%) أفدن بأن هناك تغير حدث في المجتمع.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٠,٤٥٤ عند درجة حرية ٣وغير هي دالة بمعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

نستنتج مما سبق أن كثير من النساء تفضل ابنتها أن تعمل وذلك حتى ثبت ذاتها أولاً و تساعد أسرتها وترجع ذلك لغلاء المعيشة التي تعيشها الأسر والتي يفضل في كثير من الأحيان الرجل أن تعمل المرأة عند الزواج حتى تساعد في الأعباء الاقتصادية للأسرة، إضافة إلى تشجيع المجتمع لعمل المرأة نتيجة للتغيرات التي حدثت فيه ومع هذا التغير، إلا أنه إلى الآن لا تزال هناك فئة تفضل أن تبقى البنت في المنزل والذي يتضح أسبابه في الجدول الآتي.

**جدول رقم (٤٤)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لسبب عدم رغبة إلام في أن تعمل ابنتها**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| تتعلم شغل البيت | ٥ | ١١,١ | ١ | ٢,٩ | قيمة كا =٦,٤٤٧ درجة الحرية = ٤ غير دالة |
| لا تزال النظرة إلى المرأة علي إن مكانها البيت | ٥ | ١١,١ | ١ | ٢,٩ | |
| عادتنا وقيمنا لا تسمح بذلك | ٥ | ١١,١ | ٣ | ٨,٦ | |
| هي مسئولة من الرجل | ١٤ | ٣١,١ | ٩ | ٢٥,٧ | |
| العمل تعب ومسئولية | ١٦ | ٣٥,٦ | ٢١ | ٦٠ | |
| المجموع | ٤٥ | ١٠٠ | ٣٥ | ١٠٠ | |

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لسبب عدم رغبتها في العمل.وعند سؤال عينة البحث عن لماذا لا تعمل فأن معظم مفردات عينة المبحوثات في الريف بواقع (٣٥,٦% ) أفدن بأن العمل تعب ومسئولية في المرتبة الأولي، بينما( ٣١,١%) أفدن أنهم لا يحبون أن تعمل البنت لأنها مسئولة من الرجل في المرتبة الثانية، بينما ( ١١,١ % ) أفدن بأن تتعلم البنت شغل البيت أهم،و ( ١١,١% ) يرون انه لا تزال النظرة للمرأة على أن مكانها البيت، و (١١,١%) أفدن بأن عاداتهم وقيمهم لا تسمح بذلك. أما في الحضر فقد أفاد معظم مفردات العينة بان بواقع(٦٠% ) أفدن بأن العمل تعب ومسئولية في المرتبة الأولي بينما( ٢٥,٧%) أفدن أنهن لا يحبون أن تعمل البنت لأنها مسئولة من الرجل في المرتبة الثانية، و(٢٠,٩ %) أفدن بأن تتعلم البنت شغل البيت أهم،و (٨,٦%) أفدن بأن عاداتهم وقيمهم لا تسمح بذلك، و(٢,٩% ) يرون انه لا تزال النظرة للمرأة على أن مكانها البيت.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٦,٤٤٧ عند درجة حرية ٤وهي غير دالة بمعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

**رابعاً : التعرف علي المجالات التي يسمح فيها للزوجة بالمشاركة في قرارات الأسرة، والأشكال الشائعة لهذ المشاركة.**

يقصد بمشاركة الزوجة العاملة بالقرارات الأسرية هي القرارات التي تتعلق بالأبناء من حيث الإنجاب وتلبية احتياجاتهم، وعلاقاتهم، وتعليمهم وعملهم وزواجهم، بالإضافة إلي القرارات المتعلقة بالأمور الأسرية كعملية الادخار والشراء وغيرها. وحول مدي مساهمة الزوجة في صنع القرار الأسري كانت نسب الإجابات كما يتضح من الجداول التالية:

**جدول رقم (٤٥)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للمشاركة مع الزوج في اتخاذ القرارات المتعلقة بشئون الأسرة**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| أشارك | ٢٣٣ | ٩٣,٢ | ٢٤٥ | ٩٨ | قيمة كا =٦,٨٤٧ درجة الحرية =١ دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| لا أشارك | ١٧ | ٦,٨ | ٥ | ٢ | |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | |

وحول مدى مساهمة المرأة العاملة في صنع القرار الأسري كانت نسب الإجابات كما يوضح الجدول (٤٥) التالي؛ أن النسبة العامة لكافة المستويات التعليمية الموافقات على أن العمل يدفعهن للمساهمة في القرارات الأسرية شكلت٩٣,٢% وعددهن ٢٣٣ عاملة، وبلغت نسبة غير المشاركات في القرارات الأسرية ٦,٨%وعددهن ١٧ عاملة.في الحضر أن النسبة العامة لكافة المستويات التعليمية الموافقات على أن العمل يدفعهن للمساهمة في القرارات الأسرية شكلت٩٨% وعددهن ٢٤٥ عاملة، وبلغت نسبة غير المشاركات في القرارات الأسرية ٢%وعددهن ٥ عاملات.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٦,٨٤٧ عند درجة حرية ١وهي دالة عند مستوي ٠,٠١بمعني وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

وبالتالي نتيجة لخروج المرأة الريفية للعمل أصبح لها دور في المشاركة بفاعلية في

قرارات الأسرة بعد أن كان الزوج هو الرأي السائد في الأسرة، ونتيجة لاحتكاك الريف بالحضر أدي لوعي المرأة بمدي ما تتمتع به المرأة الحضرية بتحقيق ذاتها وتأكيد أهميتها دورها الفعال فأصبحت تتمتع ببعض هذه الحقوق منها المساهمة في صنع القرار الأسري.مما يؤكد أن للعمل دوراً كبير في جعل المرأة تسهم في صناعة القرارات الأسرية لاسيما إذا كان دخلها يفوق دخل الزوج، وثمة انخفاض في نسبة عدم مشاركة المرأة العاملة في القرارات الأسرية.

**جدول رقم (٤٦)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لأهم مجالات المشاركة في اتخاذ القرارات**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| المساهمة في الأنفاق علي المنزل | ٣٧ | ١٥,٩ | ٣١ | ١٢,٧ | قيمة كا =٦,٢٠٦ |
| تربية الأبناء والاهتمام بشئونهم | ٣٩ | ١٦,٧ | ٣٠ | ١٢,٢ | درجة الحرية =٥ |
| شراء حاجات البيت | ١٣ | ٥,٦ | ٩ | ٣,٧ | غير دالة |
| اتخاذ القرارات المتعلقة بالإنجاب | ٢ | ٠,٩ | ١ | ٠,٤ | |
| القيام بالزيارات | ٣ | ١,٣ | ٦ | ٢,٤ | |
| جميع ما سبق | ١٣٩ | ٥٩,٧ | ١٦٨ | ٦٨,٦ | |
| المجموع | ٢٣٣ | ١٠٠ | ٢٤٥ | ١٠٠ | |

يتبين من الجدول السابق أهم أشكال المشاركة والتي تكون:

١- المساهمة في الإنفاق علي المنزل.

٢- تربية الأبناء والاهتمام بشئونهم.

٣- شراء حاجات البيت.

٤- اتخاذ القرارات للإنجاب.

٥- القيام بالزيارات.

وجد أن الغالبية من مفردات العينة فقد اجبن بنسبة ٥٩,٧% أنهن يشاركن في جميع ما سبق من أشكال هذه المشاركة بينما نجد أن ١٦,٧% يشاركن في تربية الأبناء والاهتمام بشئونهم بينما ١٥,٩% يشاركن في المساهمة في الإنفاق علي المنزل و٥,٦% يشاركن في شراء احتياجات البيت في حين ١,٣% يشاركن في القيام بالزيارات العائلية، وان ٠,٩% في اتخاذ القرارات للإنجاب. في الحضر فقد اجبن بنسبة ٦٨,٦% أنهن يشاركن في جميع ما سبق

من أشكال هذه المشاركة، بينما ١٢,٧% يشاركن في المساهمة في الإنفاق علي المنزل و نجد أن ١٢,٢% يشاركن في تربية الأبناء والاهتمام بشئونهم و ٣,٧% يشاركن في شراء احتياجات البيت في حين ٢,٤% يشاركن في القيام بالزيارات العائلية، وان ٠,٤ % في اتخاذ القرارات للإنجاب.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ٦,٢٠٦ عند درجة حرية ٥وهي غير دالة بمعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

ونستنتج أن المبحوثات العاملات أظهرن مشاركة أكثر في جميع أشكال اتخاذ القرارات الأسرية، وأن عمل المرأة ومستوى تعليمها يغيران من ممارسة السلطة ضمن محيط الأسرة. حيث تستطيع أن تسهم في اتخاذ بعض القرارات الأسرية.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ( سلوي محمود ٢٠٠١ م )[1]، عن أثر خروج المرأة للعمل على العلاقة الزوجية والأسرية، أنها أصبحت شريك في القرارات الأسرية ومتمسكة بقراراتها الأسرية والشخصية.

كما تتفق مع ما تذهب إليه (النظرية النسوية) كلما استطاعت المرأة بأن تحظي بأكبر قدر ممكن من مصادر القوة كالاستقلال الاقتصادي والتعليم والقدرة اتخاذ القرارات الخاصة بحياتها،كلما أدي ذلك إلى تمكينها.

**جدول رقم (٤٧)**

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للأخذ بمشورة الزوجة**

| المتغيرات | ريف | | حضر | | قيمة كا |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | |
| إذا كانت متعلمة | ٥٩ | ٢٣,٦ | ٤٠ | ١٦ | قيمة كا =١٣,٢٢٣ درجة الحرية =٥ دالة عند مستوى ٠,٠٥ |
| إذا كان لديها دخل كبير | ١٥ | ٦ | ١١ | ٤,٤ | |
| إذا كان لديها درجة من الوعي والخبرة | ١٣١ | ٥٢,٤ | ١٧٠ | ٦٨ | |
| غذا كان لديها أملاك | ٩ | ٣,٦ | ٧ | ٢,٨ | |
| إذا كان لديها أولاد كبار | ٥ | ٢ | ٢ | ٠,٨ | |
| إذا مر علي زواجهما مدة طويلة | ٣١ | ١٢,٤ | ٢٠ | ٨ | |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٠ | |

(1)سلوي محمود:مرجع سابق.

يوضح الجدول السابق إجابات المبحوثات عن رأيها متى يأخذ الزوج بمشورة زوجته فوجد ان ٥٢,٤% في الريف أفدن بان الزوج يستطيع الأخذ بمشورة ورأي زوجته إذا كانت لديها درجة من الوعي والخبرة، بينما ٢٣,٦% إذا كانت متعلمة،في حين أن ١٢,٤% اجبن إذا مر علي زواجهما مدة طويلة، و ٦% إذا كان لديها دخل كبير، إلا أن ٣,٦% أوضحن إذا كان لديها أملاك كبيرة وأخيرا ٢% إذا كان لديها أولاد كبار. في الحضر فوجد أن ٦٨% فقد أفدن بان الزوج يستطيع الأخذ بمشورة ورأي زوجته إذا كانت لديها درجة من الوعي والخبرة،بينما ١٦% إذا كانت متعلمة، في حين أن ٨% أجبن إذا مر علي زواجهما مدة طويلة، و ٤,٤% إذا كان لديها دخل كبير، إلا أن ٢,٨% أوضحن إذا كان لديها أملاك كبيرة وأخيرا ٠,٨% إذا كان لديها أولاد كبار.

وبحساب كا٢ تبين أن القيمة المحسوبة ١٣,٢٢٣ عند درجة حرية ٥وهي دالة عند مستوي ٠,٠٥بمعني وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات.

ومن خلال ذلك نري أن هناك مناقشات في الأسرة أو الزوجين سواء في أمور الأسرة أو الأمور العامة، حيث أن المرأة تستطيع أن تتناقش وتدلي برأيها خاصة إذا كان لديها درجة من الوعي والخبرة بعد أن كانت لا تستطيع المرأة الريفية أن تدلي برأيها ويفرض عليها، أصبحت اليوم بفضل التعليم والخروج للعمل امرأة ذات رأي مستقل.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أمل عبد الفتاح ٢٠٠٢)[1]،في أن هناك علاقة بين التعليم والوعي الاجتماعي فالتعليم يزيد من الوعي.

(1) أمل عبد الفتاح عطوة : الوعي الاجتماعي للمرأة الريفية ودوره في عملية التنمية،مرجع سابق،ص١٦٥.